الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

فاعلية برنامج إرشادي قائم على تقنيات العلاج بالتقبل والالتزام لزيادة الدافعية للتعلم ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي

دراسة شبه تجريبية بثانوية علي عون بمدينة الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس
تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:
- أحلام خلايفة

إشراف الأستاذة:
أ. د. الزهرة الأسود

السنة الجامعية: 2023 / 2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

[المجادلة 11]

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: 07]

وقال رسول الله(ص): «لا يشكر الله من لا يشكر الناس» وانطلاقا من هذا المبدأ التربوي الكريم فإننا نشكر الله عز وجل،وما يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة "الزهرة الأسود" لتفضلها بالإشراف على هذه الدراسة وعلى صبرها ولما بذلته من جهد في متابعة عملي وإمدادي بالتوجيهات والآراء السديدة التي كان لها عظيم الأثر في إكمال هذه الدراسة وإخراجها إلى حيز الوجود، فلها كل الشكر والتقدير وجزاها الله تعالى خيراً كثيرا.

كما أتقدم بأسمى عبارات الحب والامتنان إلى أهلي كل باسمه وخاصة لأخواتي الغاليات لوقوفهن بجانبي وإلى والدتي العزيزة الرائعة المناضلة "الصافية قويدر" ووالدي العطوف "محمد خلايفة"

وزوجي وسندي "عثمان حمي" على الدعم المقدم لي، وكذلك أبنائي حفظهم الله.

وأتوجه بالشكر والعرفان إلى مدير ثانوية علي عون وإلى جميع العاملين بالمؤسستوذلك على مدهم يد العون لي والوقوف بجانبي خلال فترة تطبيق البرنامج الإرشادي.

كما أتقدم بكل الشكر والتقدير إلى الأساتذة الكرام بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية، دون أن أنسى كل من سهل عليا بحثي

فلهم مني أسمى عبارات الشكر والعرفان.

والشكر موصول إلى التلاميذ المشاركين في البرنامج الذين عشت معهم أياماً من أجمل أيام حياتي العلمية والعمليةفلهم منا كل التقدير والمحبة.

وفي الأخير أشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج إرشادي قائم على تقنيات العلاج بالتقبل والالتزام لزيادة الدافعية للتعلم ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة بثانوية علي عون (الوادي) خلال الموسم الدراسي 2024/2023.

وبالاعتماد على المنهج شبه تجريبي ذو تصميم عينتين(الضابطة والتجريبية) وقياسين(قبلي – بعدي) تم إجراء الدراسة على عينة قدرها(18) تلميذا وتلميذة مقسمة على مجموعتين: مجموعة ضابطة تشمل(9) تلاميذ ومجموعة تجريبية تشمل(9) تلاميذ من السنة الثانية ثانوي آداب وفلسفة، طبق عليها البرنامج الإرشادي المقترح في هذه الدراسة، مع أداة جمع البيانات والتي تمثلت في مقياس الدافعية للتعلم من إعداد (نجلاء إبراهيم أبو الوفا، 2018) والذي تم تقدير بعض خصائصه السيكومترية(الصدق والثبات)، أما البرنامج فهو من إعداد الباحثة.

وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا باستخدام الأساليب الإحصائية البارامترية التالية: اختبار "Test" لعينتين مستقلتين، واختبار "T- Test" لعينتين مرتبطتين، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين(الضابطة والتجريبية) في القياس البعدي لمقياس الدافعية للتعلم، لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.
- وجود فروق في مستوى نتائج التحصيل الدراسي في القياس البعدي بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة، لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق في مستوى نتائج التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي، لصالح القياس البعدي.

ومنه تم التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على تقنيات العلاج بالتقبل والالتزام في تنمية الدافعية للتعلم وزيادة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بشعبة آداب وفلسفة، وقد تم تفسير النتائج بناء على الأطر النظرية والدراسات التي سبقتها في مجال البحث، وكذا من وجهة نظر الباحثة، ثم ختمت الدراسة بجملة من التوصيات التي قد تفيد الباحثين مستقبلا.

الكلمات المفتاحية: التعلم – التحصيل الدراسي – البرنامج الارشادي

Abstract:

The study aimed to measure the effectiveness of a counseling program based on acceptance and commitment therapy techniques to increase learning motivation and raise the level of academic achievement among second-year secondary school students in the Arts and Philosophy Division at Ali Aoun Secondary School (Al-Wadi) during the 2023/2024 academic season.

Relying on the quasi-experimental approach with a two-sample design (control and experimental) and two measurements (pre-post), the study was conducted on a sample of (18) male and female students divided into two groups: a control group that includes (9) students and an experimental group that includes (9) second-year students. Secondary Arts and Philosophy, to which the guidance program proposed in this study was applied, along with the data collection tool, which was the Motivation to Learn scale prepared by (Najla Ibrahim Abu Al-Wafa, 2018), some of whose psychometric properties (validity and reliability) were estimated. As for the program, it was prepared by the researcher. .

After collecting the data and processing it statistically using the following parametric statistical methods: a "T-test" for two independent samples, and a "T-Test" for two related samples, the following results were reached:

- There are statistically significant differences between the average scores of students in the two groups (control and experimental) in the post-measurement of the motivation to learn scale, in favor of the experimental group.
- There are statistically significant differences between the pre-measurement and the post-measurement of the motivation to learn scale among the students of the experimental group in favor of the post-measurement.
- There are differences in the level of academic achievement results in the post-measurement between the students of the experimental group and the students of the control group, in favor of the experimental group.
- There are differences in the level of academic achievement results among the students of the experimental group between the pre-measurement and the post-measurement, in favor of the post-measurement.

From this, the effectiveness of the counseling program based on acceptance and commitment therapy techniques in developing motivation to learn and increasing academic achievement among second-year secondary school students in the Arts and Philosophy Division was verified. The results

were interpreted based on theoretical frameworks and studies that preceded them in the field of research, as well as from the researcher's point of view, The study then concluded with a set of recommendations that may benefit researchers in the future.

Keywords: learning-academic achievement-extension program

فهرس المحتويات

شكر وتقدير .....ب

ملخص الدراسة:.....ت

فهرس المحتويات.....خ

قائمة الجداول .....ر

قائمة الأشكال .....ز

مقدمة:.....س

الجانب النظري

الفصل الأول:تقديم موضوع الدراسة

1- مشكلة الدراسة:..... 3

2- أسئلة الدراسة:..... 7

3- فرضيات الدراسة: 7

4- أهداف الدراسة: 8

5- أهمية الدراسة: 8

6- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة: 9

7- حدود الدراسة:.....10

الفصل الثاني:الدافعية للتعلم

تمهيد:.....12

1- تعريف الدافعية للتعلم:.....13
2- أهمية الدافعية للتعلم:.....14
3- خصائص الدافعية للتعلم:.....15
4- وظائف الدافعية للتعلم:.....16
5- نظريات الدافعية للتعلم:.....18
6- استراتيجيات لتشجيع الدافعية للتعلّم:.....23
خلاصة:.....24

الفصل الثالث:التحصيل الدراسي

تمهيد:.....26
1- مفهوم التحصيل الدراسي:.....26
2- أنواع التحصيل الدراسي: 28
3- أهمية التحصيل الدراسي:.....29
4- أهداف التحصيل الدراسي:.....29
5- شروط ومبادئ التحصيل الدراسي:.....30
6- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:.....31
خلاصة:.....32

الفصل الرابع:الإرشاد القائم على تقنيات العلاج بالتقبل والالتزام

تمهيد:.....34
1- مفهوم العلاج بالتقبل والالتزامAcceptance and commitment therapy:.....35
2- الأسس الفلسفية والنظرية للعلاج بالتقبل والالتزام:.....36

3- نموذج القبول الالتزام حول المشكلة والعلاج: 38
4- نموذج القبول والالتزام حول الحل: 40
5- لمن يصلح العلاج بالقبول والالتزام؟ who is ACT for: 43
خلاصة: 45

الجانب الميداني

الفصل الخامس:الإجراءات المنهجية

تمهيد: 49
1- منهج الدراسة: 49
2- مجتمع وعينة الدراسة: 50
3- أدوات الدراسة: 52
4- إجراءات تطبيق الدراسة: 71
5- الأساليب الإحصائية: 74
خلاصة: 74

الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

تمهيد: 77
1- عرض نتائج الدراسة: 78
2- تفسير النتائج الدراسة: 81
3- خلاصة وتوصيات واقتراحات: 88
قائمة المراجع 91
الملاحق 98

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	التصميمالتجريبيللعينتينالضابطةوالتجريبية	50
02	توزيعأفرادعينةالدراسةالأساسيةعلىمجموعتين	51
03	تصحيحالعباراتالموجبةوالسالبةلمقياسالدافعيةللتعلم	53
04	جدولزمنييلخصجلساتالبرنامجالإرشادي	63
05	دلالةالفروقبينمتوسطيدرجاتالمجموعتينالتجريبيةوالضابطةفيالتطبيقالقبليلمقياسالدافعيةللتعلم	73
06	دلالةالفروقبينمتوسطيدرجاتالمجموعتينالتجريبيةوالضابطةفيالتطبيقالقبليللتحصيلالدراسي	73
07	نتائجاختبار "T.Test" لدلالةالفروقبينمتوسطيدرجاتالمجموعتينالضابطةوالتجريبيةفيالقياسالبعديلمقياسالدافعيةللتعلم	78
08	نتائجاختبار "T.Test" لدلالةالفروقبينالقياسالقبليوالقياسالبعديلمقياسالدافعيةللتعلملدىتلاميذالمجموعةالتجريبية	79
09	نتائجاختبار "T.Test" لدلالةالفروقبينمتوسطيدرجاتالمجموعتينالضابطةوالتجريبيةفيالقياسالبعديللتحصيلالدراسي	80
10	نتائجاختبار "T.Test" لدلالةالفروقبينالقياسالقبليوالقياسالبعديللتحصيلالدراسيلدىتلاميذالمجموعةالتجريبية	81

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	هرميةماسلولحاجاتالدافعية	21
02	مثلثيوضحالأسسالفلسفيةوالنظريةبالتقبلوالالتزام	36
03	العملياتالتيتقودإلىالجمودالنفسي	39
04	رسمتوضيحيللعناصرالستةللعلاجبالتقبلوالالتزام	40

مقدمة:

تُعَد العملية التربوية قديماً وحديثاً أساساً لتقدم المجتمعات وتطورها، لهذا حظيت باهتمام بالغ من قبل المختصين في المجال التربوي، ويعتبر التلميذ واحدا من المحركات الأساسية لهذه العملية، لهذا فقد اهتم هؤلاء الباحثون في المجالات المختلفة للعلوم التربوية والنفسية بالتركيز على مساعدته واستغلال كل إمكانياته من أجل تحقيق دافعية أكبر وتحصيل دراسي أمثل.

هذا؛ وتعتبر الدافعية للتعلم المحرك الأساسي لسلوك الإنسان، حيث تدفع به لرسم أهداف محددة والسعي من أجل تحقيقها، ومن دونها لن ينجز العمل أو المهمة كما يجب أن يكون، وهذا ما أشارت إليه الوثيقة الوزارية المؤرخة في 03-09-1996 بوزارة التربية الوطنية عن الواقع التربوي وما يعانيه من نقص في الدافعية للتعلم وضعف في مستوى التحصيل الدراسي، حيث ورد في هذا المنشور أنه: "بالرغم من التزايد الكبير في أعداد المتمدرسين بفضل توفير فرص متكافئة لجميع التلاميذ، فإن المردود النوعي لم يواكب هذا التطور العددي، وعلى الرغم من التعديلات والتحسينات التي أدخلت على هيكلة التعليم ومناهجه ووسائله، فإن النتائج المحققة لا تعكس الطموحات المرجوة".(بن حمودة،2008، 81)

وتنطلق أهمية الدافعية كونها وثيقة الصلة بالإدراك والذاكرة والتفكير، فهي ضرورية لتفسير أي سلوك، إذ لا يمكن أن يحدث سلوك من دون أن يكون وراءه دافعية، فالناس جميعًا على مختلف الأعمار والمستويات يهتمون بالدافعية لتفسير طبيعة العلاقات التي تربطهم بالآخرين، فهي تؤدي بالإنسان إلى أهدافه لأن السلوك بطبعه يعمل على تحقيق الهدف النهائي لتحقيق التوازن وتحريك الطاقات الكامنة لدى الإنسان، كما يمكن النظر إليها على أنها طاقة كامنة لا بد من وجودها لحدوث التعلم.(حده، 2013)

وحتى يستطيع المتمدرس أن يتعلم بشكل جيد ويحقق التحصيل المقبول، لابد أن يتم تعليمه وتدريبه على بعض الأساليب السلوكية التي تساعده على تعزيز الدافعية للتعلم ورفع

مستوى التحصيل الدراسي، ومن تلك الأساليب أسلوب الإرشاد النفسي، ويستمد الإرشاد النفسي لتحقيق أهدافه طرقاً وتقنيات مختلفة كالإرشاد العقلاني السلوكي الانفعالي، والعلاج المعرفي السلوكي، والعلاج الظاهراتي وغيره، ونسعى في دراستنا هذه إلى تقديم تقنية جديدة نسبياً في العلاج والإرشاد النفسي تعرف بالإرشاد القائم على تقنيات العلاج بالتقبل والالتزام وهي تنتمي إلى الموجة الثالثة من العلاج المعرفي السلوكي، والذي يفترض أن العيش في أحداث الماضي أو في مخاوف تتعلق بالمستقبل، مما يفقد الفرد اتصاله باللحظة الحالية ويؤدي به إلى انخفاض السلوكيات التي تخدم قيمه.

وفي هذا الإطار هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية الدافعية للتعلم ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي آداب وفلسفة، من خلال إعداد برنامج إرشادي يساعد التلاميذ على اكتساب وتعلم مهارات واستراتيجيات تمكنهم استيضاح القيم التعليمية وتحديد الأهداف المرحلية، وتجنبهم من الضبابية وعدم وضوح الرؤى المستقبلية مما يقلل الدافعية للتعلم، وما ينتج عنها من تدني في مستوى التحصيل الدراسي.

واستناداً على المنهج التجريبي الذي يهدف إلى الكشف عن العلاقة السببية بين المتغيرات، فإن الدراسة تحاول الكشف عن فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على تقنيات العلاج بالتقبل والالتزام في تنمية مستوى الدافعية للتعلم ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي آداب وفلسفة، وقياس هذه الفاعلية من خلال التغيرات الحاصلة في درجات تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة (المجموعة التجريبية) على مقياس الدافعية للتعلم المستخدم في هذه الدراسة واختبار التحصيل الدراسي.

وقد أنجزت هذه الدراسة بناء على ما تمليه الدراسات التي سبقتها في ميدان البحث والتجريب مكونة من جانبين: الأول يتعلق بالإطار النظري للدراسة والثاني بالإطار الميداني، ويشتمل كل جانب على عدد معين من الفصول.

الجانب النظري شمل أربعة فصول، وهي كالتالي:

الفصل الأول: يحمل عنوان تقديم موضوع الدراسة، وشمل إشكالية الدراسة والفرضيات المطروحة، حيث برزت فيه أهداف وأهمية الموضوع، كما تم تحديد التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة، وفي آخر الفصل تم وضع الحدود لهذه الدراسة.

الفصل الثاني: يحمل عنوان دافعية التعلم، حيث شمل الفصل تمهيداً ويليه مفاهيم الدافعية للتعلم وعناصرها، إضافة إلى وظائفها والأسباب المؤدية لانخفاض الدافعية للتعلم لدى التلميذ، وكذا النظريات المفسرة للدافعية للتعلم، ومن ثم التعريج إلى استراتيجيات لتشجيع الدافعية للتعلم، واختتم الفصل بخلاصة.

الفصل الثالث: يحمل عنوان التحصيل الدراسي، واستهل الفصل بتمهيد، وشمل مفهوم التحصيل الدراسي وأنواعه والأهمية التي يحققها التحصيل الدراسي، وأهداف وشروط ومبادئ التحصيل الدراسي، وكذلك العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، وأختتم الفصل بخلاصة.

الفصل الرابع: ويحمل عنوان الإرشاد القائم على تقنيات العلاج بالتقبل والالتزام واستهل الفصل بتمهيد، واشتمل على مفهوم العلاج بالتقبل والالتزام والأسس الفلسفية والنظرية للعلاج بالتقبل والالتزام، ومن ثم التعريج إلى نموذج القبول والالتزام حول المشكلة وحول الحل، وكذلك لمن يصلح العلاج بالتقبل والالتزام، واختتم الفصل بخلاصة.

– أما الجانب الميداني، فقد شمل فصلان:

الفصل الخامس: يحمل عنوان الإجراءات المنهجية، والذي تم فيه توضيح الإجراءات الميدانية للدراسة بدءاً بتمهيد، ثم المنهج الذي سارت عليه الدراسة ضمن الخطوات البحثية وتوضيح مجتمع الدراسة وعينته، ثم تناول هذا الفصل أدوات جمع البيانات وتفاصيل إعداد البرنامج الإرشادي المقترح، وعرج على حيثيات إجراء تطبيق الدراسة، ومن ثم توضيح الأساليب الإحصائية لمعالجة بيانات الدراسة، وختم الفصل بخلاصة.

الفصل السادس: أما هذا الفصل فيحمل عنوان عرض نتائج الدراسة وتفسيرها، حيث افتتح بتمهيد، وعرضت فيه نتائج المعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة، وتمت قراءتها وتحليلها

وفق القراءات العلمية، وتمت مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها على ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة لهذه الدراسة.

وأخيراً، تم تقديم خلاصة عامة للدراسة وضحت ما جاءت به النتائج، وجملة من التوصيات، واقتراح جملة من العناوين لأبحاث مستقبلية قد تفتح آفاق البحث لدراسات مماثلة بأطر نظرية أخرى وعلى عينات مختلفة.

الجانب النظري

الفصل الأول

تقديم موضوع الدراسة

1- مشكلة الدراسة

2- أسئلة الدراسة

3- فرضيات الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة

7- حدود الدراسة

1- مشكلة الدراسة:

يعتبر التعليم المنطق الأساسي الذي تلجأ إليه الدول وتعتمد عليه من أجل بناء وتطوير مجتمعاتها، حيث يعد من أكبر القطاعات في هذا العصر وأحد المشاريع الاقتصادية الاستثمارية، وهذا ما جاء في الندوة الدولية حول التربية(1990) بجومنتين في تايلاندا، وكذا اجتماع دكار بالسنغال(2000)، أين تم تبني الإعلان العالمي الهام "التربية للمجتمع" والذي يلزم الدول بتوفير حاجات التعلم الأساسية لجميع الأفراد بدون أي تمييز وتنمية قدراتهم.(بوسنة ولخضر، 2011، 36)

كما للتعلم أثر كبير في إقامة العدل المجتمعي وإعطاء كل فرد من أفراده حقه كاملاً، ويخلص المجتمعات من التحيز والتميز والوساطة، بحيث يتفرد ويتميز كل فرد بما يمتلكه من علم مختص به، فهو يطلق العنان لإنشاء الفرص لكي يرتقي الفرد بالسلم الوظيفي بطريقة أسرع وأكثر سلاسة، وهذا ما يؤدي لبناء مجتمع إيجابي قادر على الانجاز والإنتاج لتطويره وبنائه، كما يعتبر التعلم المحرك الأول والأساسي في التطوير والازدهار الاقتصادي في الحاضر والمستقبل، باعتباره يساعد الأفراد على أداء أعمالهم بطرق أكثر كفاءة مما يخلق فرص عمل أكثر استدامة، وبالتالي يتحقق النمو الاقتصادي، وتكمن أهمية التعليم الحقيقية في خلق كيان جديد للفرد والقدرة على مواجهة الظروف المحيطة، فالتعليم يملك قدرة هائلة على إحداث تغييرات بعيدة المدى في البناء الحضاري للمجتمع، هذا فضلا عن كونه قوة اقتصادية كبرى باعتباره استثمارا لأعلى ما لدى الأمم من موارد ألا وهي ثرواتها البشرية وهذا ما تؤكده الحضارة الإنسانية عبر تاريخها القديم والحديث، وكما ندرك أن مختلف الأنظمة التعليمية العالمية ومن بينها النظام التعليمي الجزائري يتضمن أو يمر بالعديد من المراحل، ولعل أهمها مرحلة التعليم الثانوي والتي تعتبر آخر مرحلة من التعليم قبل الجامعي الذي يتلقاه جميع التلاميذ، والتي لها الدور الهام في حياة المتعلمين فمن خلالها يتم إعداد التلميذ إعداداً شاملاً ومتكاملاً مزوداً بالمعارف والمعلومات الأساسية التي تبني شخصيته من

جميع جوانبها النفسية والاجتماعية والعقلية والبدنية والزوجية، حيث يُنظر لهذه المرحلة باعتبارها هي التي تعده للالتحاق بالدراسة الجامعية.

كما يؤكد سليمان(2009): "بأنها مرحلة تعمل على تأهيل التلاميذ واستثمار قدراتهم وإمكانياتهم العقلية ودفعهم نحو الابتكار والتجديد، وذلك بتزويدهم بالمهارات الفكرية والعقلية ودفعهم نحو الابتكار لعملية التعلم الذاتي، والكشف عن استعداداتهم وقدراتهم ومهاراتهم والعمل على تنميتها، خاصة أن مرحلة التعليم الثانوي تقابل مرحلة المراهقة الوسطى لدى التلاميذ، وهي المرحلة التي تظهر وتكتمل بها القدرات المختلفة لدى المراهق، وكذلك يبدأ المراهق من خلالها في تكوين الاتجاهات والميول الايجابية والسلبية الخاصة بنمط شخصيته".(سليمان، 2009، 127)

وبالإضافة إلى ذلك، فإنه لا يمكن أن نتحدث عن أيّة عملية تعلم ما لم تتوفر في المتعلم عوامل وشروط وقوى تدفعه وتوجهه نحو التعلم، هذه القوى قد تكون عاملا داخليا نابعا من المتعلم أو عاملاً خارجياً يدفعه للتعلم وهي ما تعرف بالدافعية للتعلم، فلاستثارة دافعية التلاميذ وتوجيهها وتوليد الاهتمامات لديهم يجعلهم يقبلون على ممارسة الأنشطة التعليمية المتنوعة بأداء عالي، وإلى تبني طرق فعّالة في معالجة المعلومات التي يتعامل معها التلاميذ أثناء عملية التحصيل، ولهذا يعتبر تحسين الدافعية للتعلم من الاشكاليات التي شغلت وما زالت تشغل بال الباحثين في مجال علم النفس بصورة مستمرة، خاصة فيما يخص كيفية ضمان وصول أغلبية التلاميذ إلى مستويات عالية ومتقدمة من التعلم.

كما أن اتكنسون(Atkinso) صاغ نظريته في الدافعية ترتبط بدافعية التحصيل على نحو ارتباطها بأي نشاط سلوكي وظيفي لثلاث متغيرات تحدد قدرة الطالب على التحصيل هي:

1- الدافع لإنجاز النجاح يشير إلى الفرد على أداء مهمة ما بنشاط وحماس كبيرين.

2- احتمالية النجاح لأية مهمة تتوقف على عملية تقويم ذاتي يقوم بها الفرد المنوط به أداء مهمة.

3- إن ازدياد صعوبة المهمة يتطلب ازدياد قيمة باعث النجاح.

فكلما كانت المهمة أكثر صعوبة وجب أن يكون الباحث أكبر قيمة للحفاظ على مستوى دافعي مرتفع.(عبد الهادي، 2014)

ومن هنا يتضح أن قدرة التلميذ على التعلم والتحصيل مرتبطة إلى حد كبير بنزعته الدافعية إلى إنجاز النجاح، ولما كانت هذه النزعة مكتسبة أساساً فمن الممكن القول بإمكانية تعديل تلك القدرة، فأي تعديل يطرأ دافع إنجاز النجاح احتمالية النجاح أو قيمة الباحث للنجاح يؤدي إلى تعديل دافعية التلميذ لإنجاز النجاح، وهذا يؤثر بدوره في تعديل قدرته على التحصيل المدرسي. (الشرقاوي، 1989)

هذا؛ وقد بينت العديد من الدراسات العلاقة الوطيدة الموجودة بين نجاح التلميذ في مساره الدراسي وعامل الدافعية للتعلم، حيث نجد دراسة (الطواب) التي هدفت إلى معرفة الفرق في التحصيل الدراسي نتيجة لاختلاف مستويات الدافعية لتعلم ومن بين أهم النتائج المتوصل إليها وجود تحصيل جديد وعالي لدى المراهقين ذوي الدافع المرتفع ووجود تحصيل ضعيف لدى المراهقين ذوي المستوى المنخفض من الدافعية.(لوناس، 2012، 40)

وقد اهتم دويك(Dweck, 1986) ببناء برنامج لزيادة الدافعية للتعلم مما أثار الانتباه إلى أهمية هذا المتغير، ويرى ديسي وراريان(RyanandDeci, 1990) أن إثارة الدافعية لدى التلاميذ تجعل عملية تعلمهم أكثر فاعلية، وفي هذا الصدد أكدت نتائج عدة دراسات على فاعلية البرامج الإرشادية في تحسين الدافعية للتعلم من بينها دراسة بقيعي(2004)، ودراسة الحارثي (2009) ودراسة غنيمات وعليمات (2012).(سيسبان، 2012، 20)

كما استهدفت دراسة(خويلد، 2022) قياس فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وخلصت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات العينة الضابطة والعينة التجريبية في القياس البعدي في الدافعية للتعلم تعزى للبرنامج الإرشادي.

ولعل تطبيق الإرشاد القائم على تقنيات العلاج بالتقبل والالتزام يقدم خدمة إرشادية ناجعة فعالة مقارنة بالعلاج المعرفي السلوكي، حيث يمثل العلاج بالتقبل والالتزام الموجة الثالثة للعلاج المعرفي السلوكي.

ويحاول العلاج بالتقبل والالتزام إيجاد تقنيات سهلة التطبيق وفعّالة في نفس الوقت لمساعدة الأفراد على زيادة المرونة النفسية والتركيز على ما هو مهم بالنسبة لهم، كون مبدأ العلاج بالتقبل والالتزام هو للكف عن محاربة كل الأفكار السلبية ومحاولة التحكم فيها، وذلك لأنها جزء لا يتجزأ من الإنسان، فهو يساعد على التغلب على العجز السلوكي وذلك بوجود الأفكار السلبية والمشاعر المؤلمة(كالقلق، التوتر) وليس من دونها.

وبناء على ذلك ومن خلال الاطلاع على التراث العلمي والدراسات السابقة، وكيفية مساعدة الأفراد بمعنى الإرشاد القائم على العلاج بالتقبل والالتزام، والنتائج الإيجابية التي توصلت إليها دراسات عديدة في بيئات مختلفة من العالم، والتي كانت من المرجعيات الأساسية للدراسة الحالية، حاولت الباحثة أن تتطرق لهذا الموضوع من جانب مختلف وفي بيئة مختلفة كون البيئة العربية لم تحظ بهذا النوع من الدراسات التي تتناول الدافعية للتعلم باستخدام العلاج بالتقبل والالتزام(في حدود علم الباحثة)، ولذا السبب تحاول الدراسة الحالية تطبيق هذا النوع من الإرشاد على مجموعة من التلاميذ منخفضي الدافعية للتعلم ومتدني التحصيل الدراسي في البيئة المحلية.

لذا ارتأت الدراسة الحالية إلى تصميم برنامج إرشادي قائم على تقنيات العلاج بالتقبل والالتزام وتطبيقيه على تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة لتنمية الدافعية للتعلم لديهم وزيادة مستوى التحصيل الدراسي، وبناء على هذه المعطيات يمكننا صياغة مشكلة الدراسة في السؤال العام التالي: ما فاعلية برنامج إرشادي قائم على تقنيات العلاج بالتقبل والالتزام في زيادة مستوى الدافعية للتعلم ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي لشعبة آداب وفلسفة؟

2- أسئلة الدراسة:

يمكن طرح الأسئلة التالية:

- هل توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الدافعية للتعلم؟
- هل توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الدافعية للتعلم؟
- هل توجد فروق في مستوى التحصيل الدراسي بين درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي؟
- هل توجد فروق في مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي؟

3- فرضيات الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة الحالية، تم صياغة الفرضيات التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين(الضابطة والتجريبية) في القياس البعدي لمقياس الدافعية للتعلم لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي في القياس البعدي بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي.

4- أهداف الدراسة:

من بين الأهداف الرئيسة التي تسعى إليها أي دراسة؛ هو الوصول إلى نتائج موضوعية، وهذه الدراسة تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- بناء برنامج إرشادي قائم على تقنيات العلاج بالتقبل والالتزام لتنمية الدافعية للتعلم وزيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة.
- معرفة ما إذا كان هناك فروقا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في القياس البعدي لمقياس الدافعية للتعلم.
- معرفة ما إذا كان هناك فروقا بين القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.
- معرفة ما إذا كان هناك فروقا بين نتائج التحصيل في الفصل الثاني للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.
- معرفة ما إذا كان هناك فروقا بين نتائج التحصيل للفصل الأول والفصل الثاني للمجموعة التجريبية.

5- أهمية الدراسة:

يمكن التعرف على أهمية الدراسة الحالية في الجانبين التاليين:

5-1 الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في النقاط التالية:

- تركز هذه الدراسة على التلاميذ منخفضي الدافعية للتعلم ومتدني التحصيل، وهم من الفئات التي يجب أن يسلط الضوء عليها في الدراسات التربوية في مجال الإرشاد المدرسي بسبب قلة الخدمات الإرشادية المتوفرة لهم.
- يمكن لهذه الدراسة أن تلفت انتباه الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول الإرشاد القائم على التقبل والالتزام لتنمية الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

- تسعى الدراسة إلى اقتراح برنامج إرشادي قائم على تقنيات العلاج بالتقبل والالتزام لزيادة الدافعية للتعلم ورفع مستوى التحصيل الدراسي، حيث تفيد العاملين في مجال الإرشاد المدرسي.
- يعد وجود برنامج إرشادي يستند على تقنيات العلاج بالتقبل والالتزام ذا أهمية بالغة لقلة البحوث والدراسات حول الموضوع حسب إطلاع الباحثة.

2-5 الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في النقاط التالية:

- إثراء المجال المعرفي بوضع برنامج إرشادي قائم على تقنيات العلاج بالتقبل والالتزام من أجل تحسين الدافعية للتعلم.
- إبراز أهمية الدافعية للتعلم ومساهمتها في زيادة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- مساعدة عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية على استيضاح قيمهم التعليمية لتحقيق زيادة في التحصيل الدراسي.
- إفادة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي بهذا البرنامج الإرشادي، والأخذ بنتائج الدراسة وتوصياتها.

6- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

- الدافعية للتعلم:

هي طاقة داخلية وقوة تعمل على استثارة سلوك التلميذ وتوجيهها للقيام بمهامه واستمراره في الأداء بمثابرة، ويستدل عليه من خلال ملاحظة سلوكهم فعند وجود حاجة ما لديهم، فإنها تستثيرهم وتدفعهم للقيام بسلوكيات أو أعمال تشبع من خلالها تلك الحاجة، وفي حالة إشباعه لها فيتوجه سلوكه لهدف أكبر. (أبو الوفا،2018، 7)

وتقاس الدافعية للتعلم بالدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس الدافعية المستخدم في هذه الدراسة.

- **التحصيل الدراسي:**

هوالمعدل التراكمي(الفصلي) لتلميذ السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة خلال الفصل الدراسي للموسم الحالي:2023/ 2024.

- **البرنامج الإرشادي:**

هو مجموعة من الخطوات والاجراءات المعتمدة على فنيات الإرشاد القائم على تقنيات العلاج بالتقبل والالتزام، والتي تتضمن عينة من التقنيات والمهارات الإرشادية، تقدم لتلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة ممن لديهم نقص في الدافعية للتعلم وانخفاض في مستوى التحصيل الدراسي، بهدف مساعدتهم على استيضاح القيم التعليمية، والالتزام بالسير من خلال تحديد أهداف مرحلية وتحقيقها.

كما يقدم البرنامج مجموعة من استراتيجيات تهدف إلى اكتساب التلميذ القدرة على الحفظ والاستذكار الجيد، وذلك من خلال جلسات متتالية عددها(09) جلسات.

7- حدود الدراسة:

7-1 الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على فاعلية برنامج إرشادي قائم على تقنيات العلاج بالتقبل والالتزام في تنمية الدافعية للتعلم ورفع مستوى التحصيل الدراسي.

7-2 الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في ثانوية علي عون بالوادي.

7-3الحدود الزمنية: طبقت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2024/2023.

7-4 الحدود البشرية: شملت الدراسة تلاميذ السنة الثانية ثانوي الذين تحصلوا على مستوى منخفض في الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي خلال الفصل الأول من الموسم الدراسي الحالي.

الفصل الثاني

الدافعية للتعلم

تمهيد

1- **تعريف الدافعية للتعلم**

2- **أهمية الدافعية للتعلم**

3- **خصائص الدافعية للتعلم**

4- **وظائف الدافعية للتعلم**

5- **نظريات الدافعية للتعلم**

6- **استراتيجيات لتشجيع الدافعية للتعلّم**

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الدافعية من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان منصبه أو نشاطه في المجتمع، ولقد بينت العديد من الدراسات في مجال التربية والتعليم العلاقة الموجودة بين نجاح التلميذ في الدراسة وعامل الدافعية، إذ تعتبر كمحفز أساسي يدفع للعمل والمثابرة، فالدافعية أهم شرط من شروط التعلم، حيث أكدت جل النظريات أن المتعلم لا يستجيب للموضوع دون وجود دافع معين، وللمراهق المتمدرس مجموعة من الطموحات والرغبات التي تجعله يختلف عن الآخرين باختلاف بيئته وشخصيته وحياته النفسية والاجتماعية، والتي لها دور في بعث الدافعية للتعلم.

ولقدلاقى موضوع الدافعية عموما ودافعية التعلم على وجه الخصوص اهتماما من قبل الباحثين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية نظرا لأهمية الدافعية في عملية تنشيط وإثارة السلوك وتوجيهه واستمراره لتحقيق الأهداف ولدورها في عملية التعلم والتعليم أو إعاقتها إن لم تستثر.

1- تعريف الدافعية للتعلم:

يعرفها(ترديف، 1992) أنها ما يحرك سلوك المتعلم نحو هدف أو غاية معينة، علما بأن مصدر تلك الحركة يمكن أن يكون داخليا أو خارجيا، كما أن الدافعية ناتجة كذلك عن الإدراك الذي يحمله التلميذ عن الأهداف المنشودة من المدرسة، وعن قيمة النشاطات التي يقوم بها والقدرة على التحكم في تلك النشاطات إلى جانب ما يشعر به التلميذ اتجاه المحيط التربوي بصفة عامة.(دوقة وآخرون، 2011، 12)

كما يعرفها(المعايطة وآخرون،1993) بأنها حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في كل موقف تعليمي، يشترك فيه قصد إشباع دوافعه للمعرفة وتحقيق ذاته.(دوقة وآخرون،2011، 12)

ويعرفها(أبو جادو، 2000) بأنها حالة داخلية تدفع الطالب للانتباه إلى الموقف التعليمي، والقيام بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف للمتعلم.(زكي، 2015، 11)

كما يعرفها(تيرنر،2003) بأنها رغبة المتعلمين للعمل أو المشاركة في التعلم المستمر، وتحمل مسؤولية تطورهم الخاص.(الرفوع، 2015، 207)

ويعرفها "بيلر" و"سنرمان" أنها الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأداءه، وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين أو غاية محددة. (الزغبي، 2001، 248)

بينما يعرفها(عدس وتوق، 2005) على أنها مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية، التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل، أي يشير المفهوم إلى نزعة للحصول إلى هدف معين، وهذا الهدف قد يكون إرضاء لحاجات أو رغبات داخلية.(الرفوع، 2015، 208)

فالدافعية للتعلم هي مجموعة من المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي إلى بلوغه الأهداف المنشودة، وهي ضرورة أساسية لحدوث التعلم وبدونها لا يحدث التعلم الفعال.

وقد اختلفت وجهات النظر حول مفهوم الدافعية للتعلم باختلاف المدارس النفسية فكل مدرسة تناولت هذا الموضوع بشكل مختلف، وفيما يلي بعض وجهات النظر:

من وجهة نظر المدرسة الإنسانية: فهي ترى أن الدافعية تمثل حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم من أجل استغلال أقصى ما لديه من طاقات وإمكانيات في أي موقف تعليمي وهي تقوم بالتركيز على مساعدة المتعلم على استغلال واستثمار إمكانياته وقدراته لتحقيق التعلم المطلوب.

ومن وجهة النظر المعرفية: على أنها حالة استثمار داخلية تحرك الشخص المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي، يشارك فيه من أجل إشباع دوافعه المعرفة ومواصلة تحقيق ذاته، فالنظرية المعرفية تسلم افتراض مفاده أن الكائن البشري مخلوق عاقل يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ قرارات واقعية على النحو الذي يرغب فيه.(كرافحة، 2004، 145)

2- أهمية الدافعية للتعلم:

للدافعية أهمية كبيرة تتمثل في:

- الدافعية هي أساس معرفة الأفراد ومعرفة الكثير من تصرفاتهم، وذلك لدورها في توليد سلوك المتعلم وتوجيهه.
- الدافعية مصدر الطاقة البشرية.
- الدافعية تجعل الفرد يوجه نشاطه كي يشبع الحاجة الناشئة عنده أي تحقيق هدفه المرجو.
- تحرر الطاقة الانفعالية في الفرد فتثير نشاط معين لديه.
- تجعل الفرد يستجيب لموقف معين، مما يجعله يتعرف بطريقة معينة في ذلك الوقت.

- تعتبر الدافعية وسيلة يمكن أن نستخدمها في إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو أفضل وفعال.
- الدافعية تشمل الحاجات التي تحرك الكائن في اتجاه معين، كما تشمل الأهداف والغايات التي تستهدف تحقيقها الوصول إليها. (فايز، 2007، 235)

3- خصائص الدافعية للتعلم:

تتصف عملية الدافعية بعدة خصائص، من أبرزها:

- عملية افتراضية وليست فرضية (أو تخمينية).
- عملية إجرائية، أي أنها قابلة للقياس والتجريب بأساليب وأدوات مختلفة.
- للتقويم والتقييم.
- فطرية، ومتعلمة، شعورية (أو واعية)، ولاشعورية (لا واعية).
- ثنائية العوامل، أي ناتجة عن التفاعل بين عوامل داخلية أو ذاتية(فسيولوجية ونفسية) من جهة وعوامل خارجية أو موضوعية(مادية واجتماعية) معا من جهة اخرى، أي تفاعل بين المفاتيح الداخلية والخارجية.
- واحدة من حيث أنواعها(الفطرية والمتعلمة) عند كافة الجنس البشري، لكنها تختلف من شخص لآخر من حيث شدتها أو درجتها.
- تفسير السلوك وليس وصفه.
- يؤدي الدافع الواحد إلى ضروب من السلوك تختلف باختلاف الأفراد، فالحاجة إلى الأمن مثلا قد تدفع شخص ما إلى جمع الثروة وشخص ثاني إلى الانضمام إلى جمعية.
- يؤدي الدافع إلى ضروب مختلفة من السلوك لدى الفرد ونفسه، وذلك تبعا لوجهة نظره وإدراكه للموقف الخارجي.
- قد يصدر السلوك الواحد عن دوافع مختلفة.
- كثيرا ما تبدو الدوافع في صورة رمزية مقنعة.

- يندر أن يصدر السلوك الإنساني عن دافع واحد، وغالبا ما يكون نتيجة لتضافر عدة دوافع أو يتنافر بعضها مع البعض.
- عملية مستقلة، لكن يوجد تكامل بينها وباقي العمليات العقلية المعرفية، وحالات وسمات الشخصية الأخرى.
- توجد علاقة ذات تأثير متبادل بين الدافعية من جهة والنضج الفسيولوجي والنفسي والتدريب أو التمرين والتعلم من جهة أخرى.(بن يونس، 2009، 23-24)

4- وظائف الدافعية للتعلم:

تؤدي الدافعية للتعلم عدة وظائف في مجال التعلم أهمها، نجد:

4-1 وظيفة استثارة السلوك وتوليده:

فهي تنشط وتحرك الأفراد من أجل إشباع حاجة أو استجابة لتحقيق هدف معين، وهذا السلوك يعد مؤشرا على وجود دافعية لديه نحو تحقيق غاية أو هدف ما.(الزغول، 2009، 162)

وهو يحمل في طياته مزيج بين جانبين هما:

- ❖ **الجانب الفسيولوجي:** أي التغيرات الملحوظة في فسيولوجية الفرد، والتي تضم التغيرات الكهربائية في الجهاز العصبي.
- ❖ **الجانب السيكولوجي:** أي حالة من الاستنفار العام للكائن الحي تتطلب الانتباه واليقظة، كما أن طبقة الاستثارة تمكن في مصدرين هما:
  - **الإشارة الخارجية:** التي مصدرها النية، ويمثلها دور المدرس في الصف.
  - **الإشارة الداخلية:** ومصدرها الأفكار والرموز الصادرة من القشرة الدماغية عند الطالب.(غباري، 2015، 85)

ولقد بيّن علماء النفس أن أفضل مستوى من الدافعية لتحقيق نتائج إيجابية هو المستوى المتوسط من الاستثارة.(بن يوسف، 2008، 38)

4-2 وظيفة تنشيط السلوك:

يؤكد كل من قشقوش ومنصور(1979) أنه بوجود الدافع ينشط السلوك، أي يبعث فيه الطاقة اللازمة للأداء والأفعال، وتعمل الدافعية للتعلم على إمداد المتعلم بالطاقة والنشاط لأداء السلوك فهي تقدم له الحافز والانطلاقة، وتبث فيه الطاقة الباعثة والمحركة والملحة للسلوك التعليمي.

4-3 وظيفة توجيه السلوك:

إذ يدل الدافع على توجيه السلوك نحو المصدر الذي يشبع الحاجة، وتعمل الدافعية للتعلم على مساعدة المتعلمين على اختيار الوسائل المناسبة لتحقيق ذلك الهدف.(الزغول، 2009، 162)

فالأفراد حسب النظرية الاجتماعية يضعون أهداف لأنفسهم ويوجهون سلوكهم نحوها والدافعية تحدد أهدافا معينة للأفراد، وتجعلهم يختارون السبيل لتحقيق هذه الأهداف.(الزغول، 2009، 164)

كما أنها تدفع الفرد للقيام بنشاط معين، حيث يلاحظ أكبر لبذل الجهد.(دوقة وآخرون، 2011، 17)

4-4 وظيفة تحديد شدة السلوك:

اعتمادا على مدى إلحاح الحاجة أو الدافع إلى الإشباع، أو مدى صعوبة أو سهولة الوصول إلى الباعث الذي يتبع الدافع، فكلما كانت الحاجة ملحة وشديدة كان السلوك المنبعث قويا للإشباع هذه الحاجة، كما أنه إذا وجدت صعوبات تعيق الهدف فإن حلول الفرد تزداد من أجل تحقيقه.(الزغول، 2009، 162)

4-5 وظيفة التشجيع على المبادأة والمثابرة:

فهي تحدد الدرجة التي سوف يسعى بها الطلبة ودرجة إقبالهم على النشاطات، كما أنها تؤثر في نوعية وكيفية معالجة المعلومات، وتجعلهم يظهرون انتباها عاليا، ما يؤثر

إيجابا على الذاكرة العاملة وطويلة المدى، وهم يحاولون فهم المواد لتعلمها بشكل ذي معنى ويسألون ويستوضحون.

4-6 وظيفة التعزيز والمحافظة على استمرارية السلوك:

فالدافعية للتعلم تعزز النتائج الجيدة والسعي للنجاح أو لتحقيق الاحترام أو القبول من الآخرين كما أنها تجعل من الفرد مثابرا حتى يصل إلى حالة التوازن اللازمة لبقائه واستمراره فهي تعمل على الحفاظ على السلوك من أجل تحقيق التعلم المراد تعلمه.(الزغول، 2009، 162)

5- نظريات الدافعية للتعلم:

لقد تناولت العديد من النظريات أو الاتجاهات موضوع الدافعية نذكر منها:

5-1 نظرية التحليل النفسي أو الاتجاه التحليلي:

تختلف هذه النظرية الفرويدية عن مناحي النظريات الأخرى، سواء من حيث المفاهيم أو من حيث تصورات إتباعها للإنسان وسلوكياته وتطور شخصيته، فهي تستخدم مفهوم الكبت والغريزة واللاشعور لتفسير السلوك.

وطبقا لهذه النظرية فإن هناك نوعا من التفاعل يحدث بين خبرات الطفولة المبكرة والرغبات اللاشعورية الناجمة عن حافزي الجنس والعدوان، حيث يقوم الآباء وأولياء الامور بمنع الاطفال من التعبير الحر المجدد بهاذين الحافزين، مما يدفع هؤلاء الاطفال إلى كبت هذا السلوك وإيداعه في مخزن اللاشعور... ولكن عمليات الكبت هذه لا تعمل على إنهاء فاعلية حافزي الجنس والعدوان، بل أنهما يمارسان أثرهما في تحديد السلوك من داخل اللاشعور ذاته، حيث يأتي التعبير عن الرغبات والدوافع المكبوتة بأشكال سلوكية غيلا مباشرة، وتتجسد أحيانا في ممارسة بعض أنماط السلوك السلبي الموجه نحو الذات أو المجتمع.

وخلاصة القول، فإن المدقق في ما تقدمه نظرية التحليل النفسي من تفسيرات ومفاهيم لتطور السلوك الإنساني، تساعد المعلم على فهم المزيد من سلوك الطلبة، وتمكنه من تحقيق التفاعل معهم بشكل يدفع التعليم لما هو أفضل.(أبو حويج وأبو نغلي، 2012، 154)

2-5 النظرية الإنسانية أو الاتجاه الإنساني (هرمية ماسلو):

ويعنى هذا الاتجاه بتفسير الدافعية وإيضاح مفاهيمها المتعلقة بدراسات الشخصية ومن أبرز علمائه(ماسلو) الذي يرى أن الدافعية لدى الإنسان تنمو بشكل هرمي لقضاء حاجات يحددها بسبعة مرتبة من قاعدة الهرم إلى قمته كما يلي:

- **الحاجات الفيزيولوجية:** وتحدد بأصناف أساسية جدا، كالطعام، الشراب، الهواء المسكن ويرى(ماسلو) أن الحصول على الطعام والشراب وإشباع الحاجات الفيزيولوجية المرتبطة بهما ليس نهاية المطاف بالنسبة للدافعية الإنسانية، بل يؤدي هذا الإشباع إلى تحرير الفرد من سيطرة حاجته الفيزيولوجية، وإلى إتاحة الفرصة الكافية لظهور الحاجات ذات المستوى الأعلى.
- **حاجات الأمن والسلامة:** وهي حاجات تمثل رغبات الفرد في العيش بأمن وسلامة مع تجنب القلق والخوف.
- **حاجات الحب والانتماء:** وهي حاجات تنم عن رغبة الفرد في إقامة علاقة عاطفية مع الناس عامة ومع الأشخاص والمجموعات الهامة في حياته الحاقة.
- **حاجات احترام الذات:** وهذه الحاجات تنم عن رغبة الفرد في تحقيق ذاته المتميزة ويتبدى إشباعها بمشاعر الثقة والكفاءة، والقدرة، في حين يؤدي عدم إشباعها إلى الشعور بالدونية والعجز.
- **حاجات تحقيق الذات:** وتنم هذهالحاجات عن رغبة الفرد في تحقيق أكبر قدر ممكن من إمكاناته وقدراته، ويرى(ماسلو) أن الإنسان الذي يستطيع تحقيق ذاته إنما يتمتع بصحة نفسية عالية جدا، غير أن(ماسلو) يقصر ذلك كله على الأفراد الراشدين فقط،

لأن الأطفال واليافعين لن يتمكنوا من تحقيق هذه الحاجات بسبب عدم اكتمال نضجهم.

- **حاجات المعرفة والفهم:** وهي حاجات ترمي إلى الرغبة المستمرة في الفهم والمعرفة وتتمثل واضحة في النشاطات الاستكشافية والاستطلاعية، وفي البحث عن المزيد من المعرفة، والحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات، ويرى(ماسلو) أن حاجات المعرفة والفهم، هي أكثر وضوحا عند بعض الأفراد من غيرهم، ويلعب هذا الصنف من الحاجات دورا حيويا في سلوك الطلاب الأكاديمي، لأن عملية تعزيزها تمكنهم من اكتساب المعرفة وأصول التفكير العلمي، اعتمادا على دوافع ذاتية وداخلية.
- **الحاجات الجمالية:** يدل هذا النوع من الحاجات على الرغبة الصادقة في القيم الجمالية وتتجلى لدى الأفراد في إقبالهم أو تفضيلهم للترتيب والنظام والاتساق والكمال. وعلى الرغم من أن(ماسلو) يعترف بصعوبة فهم طبيعة الحاجات الجمالية إلا أنه يعتقد أن الفرد السّوي الذي يتمتع بصحة نفسية سليمة ينزع إلى البحث عن الجمال بطبيعة سواء كان طفلا أم راشدا.(أبو حويج، 2012، 147-148)

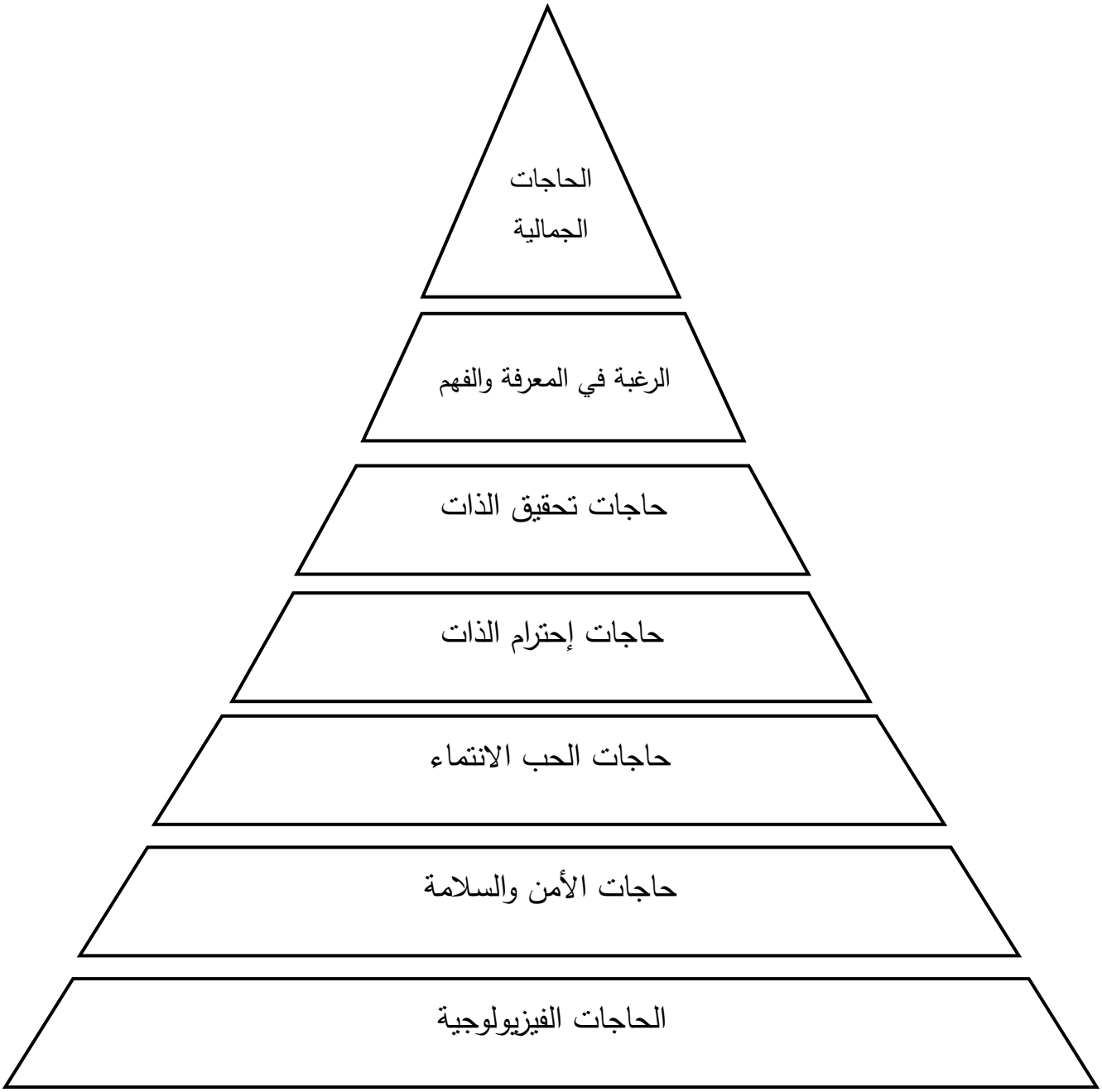

الشكل (01): هرمية ماسلو لحاجات الدافعية (أبو حويح، 2012، 148)

3-5 نظرية العزو ودافعية التعلم:

حين يعزو التلميذ فشله في الدراسة لعوامل غير خاضعة للضغط كالقدرة، فإنه قد يشعر باللامبالاة ويعتاد على الفشل ويصبح محبطا غير مدفوع...

إنّ اللامبالاة رد طبيعي على الفشل وعلى اعتقاد التلميذ أن أسباب فشله أسبابا خارجية لا يقدر على تغييرها، أما حين يعزو التلميذ فشله لعوامل خاضعة للضغط فإنه مع التشجيع سوف يشعر بالحاجة للنجاح.

ومن الأهمية بمكان أن يدرك التلميذ العلاقة بين ما يبذله من جهد وما حصل عليه من نتائج، وأن يعرف أنه إذا بذل مزيدا من الجهد فإنه سيحصل على مزيد من النجاح ولكي يكون فعال ينبغي تقديم أدلة حقيقية تبرهن أن وجوده سوف تنجح نجاحا...

إن الدافعية من وجهة نظر وينر مرتبطة بمفهوم الأمل أكثر من ارتباطها بمفهوم اللعب، وأن النجاح والفشل في الأعمال لهما أثرهما المختلف عل القوة الدافع حسب درجة الدافع لتجنب الفشل، وفي إحدى التجارب لاحظ أن المجموعة التي تتصف بارتفاع دافع العمل لديها، في حين أن النجاح المستمر يؤدي إلى انخفاض الدافع، أما إذا زاد الفشل فإن ذلك يؤدي إلى تنشيط الهمم. أما لمجموعة الثانية التي تتصف بارتفاع الدافع لتجنب الفشل فإن النجاح يؤدي إلى زيادة دافع العمل في حين أن الفشل يؤدي إلى انخفاض هذا الدافع.(العنابي، 2008، 140)

5-4 نظريات التعلم المعرفي الاجتماعي:

تجمع نظريات التعلم الاجتماعي بين الطرق السلوكية والطرق المعرفية، ولتفسير الدافعية وفقا لهذه النظرية لا بد من دمج كل من الطرق السلوكية والمعرفية معا.

ومن وجهة نظر التعلم المعرفي الاجتماعي لا بد من الحديث عن "نظرية التوقع والقيمة" في تفسير الدافعية، وفقا لهذه النظرية فإن الطلبة يعملون بشكل جيد ودافعية عالية عندما يعتقدون أن لديهم فرصة معقولة للنجاح، وعندما يكون الهدف الذي يحاولون تحقيقه هاما وذا قيمة بالنسبة لهم.

كما ركزت نظريات التعلم الاجتماعي على الانتباه وأهمية الملاحظة والأداء، والتعزيز التبادلي(توقع الحصول على المعزز نفسه الذي يحصل عليه شخص آخر عند قيامه بالسلوك نفسه)، (إن الطالب الذي يفضل أن يدرس مادة معينة مع المعلمين يمكن أن يعمل

بشكل جاد في هذه المادة حتى يرضي رغباته الفردية، وعندما يحصل على الثناء من معلمه لقيامه بسلوك محدد داخل الصف، فإن ذلك التعزيز قد يؤدي إلى رفع مستوى الدافعية لديه).

ويتحدد الدافع المعرفي الاجتماعي من وجهة نظر "باندورا" كالآتي:

- السلوك المدفوع؛ وهو دالة خصائص المتعلم وتفاعله مع البيئة التي يوجد فيها.
- النمذجة بهدف إشباع حاجة وتحقيق هدف.
- وجود هدف يتم تحقيقه عن طريق نمذجة أداء نموذج يحقق سلوكه الهدف.
- الحصول على التعزيز بالنيابة وتجنب العقاب بالنيابة.(قطامي وآخرون، 2010، 300-301)

6- استراتيجيات لتشجيع الدافعية للتعلّم:

ما لم تتحقّق أربعة شروط أساسية لدى كل طالب وفي كل صفّ مدرسي، فإن أيّا من استراتيجيات الدافعية لن تنجح:

أ- ينبغي أن يكون الصفّ المدرسي منظما نسبيا، وخاليا من المشتتات والفوضى المستمرة.

ب- ينبغي أن يكون المدرس صبورا، وشخصا مدعّما لا يخجل الطلبة مطلقا بسبب الأخطاء، إذ ينبغي على كل طالب في الصفّ أن ينظر إلى الأخطاء على أنها فرصا للتعلّم.

ج-ينبغي أن يمثل العمل تحديّا ولكن معقولا، فإذا كان العمل غاية في الصعوبة أو السهولة، فسوف يكون لدى الطلبة دافعية قليلة للتعلّم، وسوف يركزون على إنهاء الواجبات وليس على التعلّم.

د-ينبغي أن تكون مهام التعلّم واقعية، وما يجعل المهمّة واقعية يتأثر بالثقافة.(ولفولك،2015، 869- 870)

خلاصة:

نستخلص مما سبق، أن الدافعية عامل مهم فهي المحدد والموجه للسلوك البشري، إذا تعتبر من الأسباب الرئيسة في حدوث عملية التعلم، ولقد بينا من خلال ما تطرقنا إليه مدى أهمية الدافعية في مجال التربية والتعليم للعلاقة الموجودة بين نجاح التلميذ في الدراسة وعامل الدافعية، أي أنه من خلال قيام المتعلم بعدة نشاطات وأعمال داخل الصف يندفع المتعلم للعمل والمثابرة ورفع التحصيل الدراسي.

الفصل الثالث

التحصيل الدراسي

تمهيد

1- **مفهوم التحصيل الدراسي**

2- **أنواع التحصيل الدراسي**

3- **أهمية التحصيل الدراسي**

4- **أهداف التحصيل الدراسي**

5- **شروط ومبادئ التحصيل الدراسي**

6- **العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي**

خلاصة

تمهيد:

يعتبر التحصيل من أكثر المفاهيم تناولا في الأوساط الإنتاجية، الصناعية، المعرفية والتعليمية والدائرة الأكثر استخداما لهذا المفهوم هي الدائرة التربوية، كما أنه يمارس دورا هاما في صنع الحياة اليومية والتحصيل كما يبدو يشكل ظاهرة تسود الحياة اليومية في المجالات المختلفة في الاقتصاد والإدارة والسياسة والأدب والتربية والعلوم والإلكترونيات وكشف الفضاء... وغيرها من المجلات الحياة، وما أضن الحياة سوى محطات أو مواقف متتابعة متصلة من التحصيل.

والتحصيل الدراسي في مجال الحقل التربوي يشكل للتلاميذ أمرا بالغ الأهمية، فهو يتأثر بعوامل شتى داخلية كانت خاصة بالتلاميذ، وخارجية أي الوسط الذي يدرس ويعيش فيه.

1- مفهوم التحصيل الدراسي:

تختلف وجهات النظر والآراء حول مفهوم وتعريف التحصيل الدراسي، ورغم هذا الاختلاف نجد شبه اتفاق حول أهمية ودور هذا الأخير في تحديد المقدار الذي يتحصل عليه المتعلم من معارف، من أهمها:

- ❖ تعرف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنه: بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو الجامعة، وتحديد ذلك باختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين، أو الإثنين معا.
- ❖ يعرفه "شابلن chaplin" فقد عرفه على أنه مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي يجري من قبل المعلمين أو بواسطة الاختبارات المقننة.
- ❖ ويشير "طه" إلى إنه المصطلح يستخدم للإشارة إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي، سواء في التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة.(قوراري وزحاف، 2014، 55-56)

- ويرى خير الله(1972) أننا نعني بالتحصيل الدراسي إجرائيا كل ما تقيسه الاختبارات التحصيلية المعمول بها في الامتحانات شهادة المرحلة الابتدائية في نهاية العام الدراسي وهو كل أداء يقو به المتعلم في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس والتقدير الكمي عن طريق الدرجات التي يتحصل عليها في الاختبارات.
- ويعرفه علام(2000) التحصيل الدراسي على أنه يمثل درجة الاكتساب التي يحققها الفرد في مادة معينة أو في مجال تعليمي معين، أو هو مستوى نجاح يحرزه في تلك المادة أو الذي وصل إليه ويحدد بوسطة درجة الاختبار أو درجات المحددة من قبل المعلمون أو كلاهما معا. ويضيف أن التحصيل الدراسي يعبر عن مستوى اكتساب التلميذ للحقائق والمفاهيم والتعليمات المنظمة في وحدة بناء الكائن الحي ند مستويات الاستذكار والفهم والتطبيق، والذي يقدر بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.
- ويعرفه "كود good" بأنه قدرة إنجاز أو براعة الأداء في مهارة التعامل مع المعلومات والمعارف وقدرة على استرجاعها والتعامل معها كلما استدعى الأمر حضورها في مواقف مختلفة.
- وترى الملا(1992) أن التحصيل الدراسي مصطلح التربوي يطلق على الناتج والتقديرات التي يحققها التلميذ من العملية التربوية، يكون هذا التحقيق نتيجة عملية تفاعل المتعلم مع ما تلقاه وتعلمه في المدرسة وما اكتسبه من الكتب ومصادر المعرفة.(بن يوسف، 2008، 110-111)
- ويرى غرباوي(2008) بأن التحصيل هو كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة، الذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما.(شاهين، 2017، 25)

وفي الأخير، يقصدبالتحصيل الدراسي مجموع النتائج التي يتحصل عليها المتعلم بعد دراسة موسم دراسي، أو بعد نهاية فصل دراسي، والتي تمثل معدله النهائي في مواده الدراسية.

2- أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع:

2-1 التحصيل الدراسي الجيد: يكون فيه أداء المتعلم مرتفع عن زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والامكانيات التي تكفل التلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه، بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الايجابية. مما يمنحه التفوق على بقية زملائه.

2-2 التحصيل الدراسي المتوسط: في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، أو يكون أداء متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

2-3 التحصيل الدراسي المنخفض: يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع زملائه فنسبه استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام.

وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات. ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام، لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق على هذا العجز أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنين فيكون نوعي أ هذا على حسب قدرات التلميذ وإمكاناته.(قوراري وزحاف، 2014، 56-57)

3- أهمية التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة تتمثل في:

يعمل التحصيل الدراسي على تحقيق التقدم واجتياز رواسب التخلف، فإذا كانت المجتمعات تستمد بناء تطلعاتها المختلفة من ما توفر لها مخرجات التعليم بأنواعها فإن هذه المخرجات تقاس في إنجازها وكفاءتها بمقياس يسمى التحصيل الدراسي:

- هو أحد الجوانب إلهامه في النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي.
- يعمل على معرفة مدى الاستفادة التي حصل عليها الطالب من خلال نتائجه.(العطا، 2014، 40)
- يشجع التحصيل الدراسي من الحاجات النفسية التي يسعى إليها المتعلمون تمكن أهمية في التنبؤ بأحجام الموضوعات والمشكلات التي توجد في ميدان التربية والتعليم وعلم النفس.(لعبيدي،2009، 414-415)

4- أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي إلى:

- اكتساب التلاميذ والمتعلمين أنماطا سلوكية متفق عليها في المنظومة التعليمية.
- تحديد الاستجابات الواجب تعزيزها، فمن خلال نتائج التحصيل يتمكن المعلم من التعرف على التحسينات والتقدم الذي تحصل عليها وكذا الصعوبات التي تعترضه وتعيق سير وصول المعلومات.
- تدفعه إلى اختيار الحلول المناسبة لذلك مما يزيد من إقبال متعلمين على التعلم ويكون بذلك عنصر فعال ومحفز للتعلم.
- يسمح بمراعاة خصائص نمو التلاميذ المسؤولية عن اختلاف أداتهم، والتحصيل الدراسي بعد المصدر الرئيسي الذي يمكننا من التعرف على مدى الحصول عملية

التعلم المعرفي، كما يعتمد على نتائجه في تصنيف التلاميذ وتقديم القدرات حول أدائهم.

- يسمح بمتابعة سير التعلم وتقدير الأمور التي تمكن منها المتعلم والأشياء التي استصعبت وصعب عليه إدراكها.(بن يوسف، 2008، 122)

5- شروط ومبادئ التحصيل الدراسي:

للتعلم قوانين وأصول توصل إليها علماء النفس والتربية تجعل من التعليم إفادة لصاحبه ومن هذه الشروط والمبادئ التي تساعد على عملية التعليم نذكر كل منها ما يلي:

5-1 قانون التكرار: معناه أن التلميذ لكي يتعلم شيئا ما أو خبرة معينة عليه أن يقوم بتكراره حتى يصبح راسخا وثابتا في ذهنه. وهذا ليس معناه أن يكون التكرار آليا ليس له معنى وإنما يكون موجبا يؤدي إلى التعلم الجيد والقائم على الفهم والتركيز والانتباه، وأن يعي التلميذ ما درسه، وبالتالي يمكن له أن يؤدي عمله بطريقة سريعة ودقيقة.

5-2 توزيع التمرين: ويقصد بذلك أن تتم التعلم على فترات زمنية يتخللها فترات من الراحة فالقصيدة التي تلزم لحفظها تكرارها عشر ساعات يكون تعلمها أسهل وأكثر ثباتا ورسونا إذا قسمنا هذه العشر ساعات على خمسة أيام مثلا بدلا من حفظها في يوم واحد.

5-3 الطريقة الكلية والطريقة الجزئية: لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية جين تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة، فكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا منطقيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، فالموضوع الذي يكون وحدة طبيعية يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة بينهما.

5-4 مبدأ التسميع الذاتي: وفيه يسترجع الفرد ما حصله من معرفة وعلاج ما يبدوا من مواطن الضعف والتحصيل.

5-5 الإرشاد والتوجيه: يؤدي إرشاد المتعلم إلى الاقتصاد في الجهد اللازم لعملية التعلم وعن طريقة يتعلم الفرد الحقائق الصحيحة منذ البداية بدلا من تعلم أساليب خاطئة ثم

يضطر لبذل الجهد لمحو المعلومات الخاطئة. ثم تعلم معلومات صحيحة بعد ذلك فيكون جهده مضاعفا.

وهنا تدخل عدة عوامل تتدخل في التحصيل الدراسي كالظروف الصحية الجسمية والنفسية والاجتماعية، الاقتصادية، التربوية، الانفعالية وغيرها ويكون التحصيل مرتبط بهذه العوامل.(قوراري وزحاف، 2014، 58-59)

6- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم العوامل المؤثّرة في التحصيل إلى قسمين رئيسين كما يأتي:(زيتون وزيتون،1995، 34)

العوامل التربوية:وهي العوامل المتعلقة بالعملية التعليمية، ويمكن تلخيصها فيما يأتي:

- عوامل تتعلق بالمعلم؛ وتشمل:
- طرائق التدريس التي يستخدمها، الأنشطة التي يقوم بها، وسائل التقويم التي يتّبعها، مراعاته للفروق الفردية..
- عوامل تتعلق بالمدرسة؛ وتشمل: إدارة المدرسة، الإمكانات المدرسية من حيث حجم الفصول، توفّر الوسائل التعليمية، والكتب، وغيرها..

العوامل الشخصية: وهي العوامل التي تخصّ المتعلم، وأسرته، وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه، ويمكن تلخيصها فيما يأتي:

- العوامل الصحّية والنفسية؛ وتشمل: صحة المتعلم من الناحية العضوية والنفسية، مستوى قدراته العقلية، ميوله واتجاهاته واستعداداته، ومستوى الثقّة بالذات لديه، دافعيته للتعلّم.
- العوامل الأسرية والاجتماعية؛ وتشمل: مستوى تعليم الوالدين، نوع العلاقات الأسرية، الحالة الاقتصادية للأسرة،..

خلاصة:

تم التناول في هذا الفصل موضوع التحصيل الدراسي باعتباره أحد الموضوعات الهامة التي يتم بواسطتها الحكم على أداء المتعلمين وعلى مردود النظام التربوي.

تم التطرق أيضا إلى عنصر أنواع التحصيل وبالأحرى مستوياته الثلاثة وكذلك أهميته للمتعلم والشروط التي تمكنه من توصله إلى التحصيل الجيد.

وقد أجمع المختصون في مجال التربية والتعليم على أن هناك عدة عوامل تؤثر في التحصيل الدراسي منها العوامل الأسرية والعوامل الاجتماعية والعوامل المدرسية.

الفصل الرابع

الإرشاد القائم على تقنيات العلاج بالتقبل والالتزام

تمهيد

1- مفهوم العلاج بالتقبل والالتزام

2- الأسس الفلسفية والنظرية للعلاج بالتقبل والالتزام

3- نموذج القبول والالتزام حول المشكلة والعلاج

4- نموذج القبول والالتزام حول الحل

5- لمن يصلح العلاج بالقبول والالتزام؟

خلاصة

تمهيد:

لقد صيغ العلاج بالتقبل والالتزام Acceptance and commitmenttherapyفي إطار الموجة الثالثة من العلاجات المعرفية السلوكية، وينظر إلى العلاج على أنه يحقق خاصية تجاوز النماذج النظرية التقليدية كونه يتضمن من حيث افتراضاته وفنّياته عناصرا من العلاجات السلوكية والوجودية والإنسانية في تركيبة تمكن من التعامل الواسع من العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية.(أبو حلاوة،2020، 1)

هذا؛ وقد نشأ العلاج بالتقبل والالتزام في ضوء بروتوكولات العلاج المعرفي السلوكي وعدم تركيزه على مهارات ضبط وتنظيم الانفعالات والمشاعر، وطور عالم النفس الأمريكي والأستاذ بجامعة نيفادا "ستيفن هايز" علاج التقبل والالتزام سنة(1982)، حيث استغرق العلاج وقتا رغم وجود تجارب مثبتة ومضبوطة، الأمر الذي يطرح التساؤل حول ماهية عدم شيوعه في تلك الفترة، يجيب على ذلك "ستيفن هايز" قائلا: " لو شاع استخدام ACT قبل عشرين عاما، لما أمكنه أن يصمد أمام التدفق والتمحيص، لم يكن النموذج متطورا بشكل كافٍ وكانت قاعدته ضعيفة آن ذاك... حيث قضينا سنوات في الفلسفة والنظرية الأساسية والمقاييس النظرية التطبيقية قبل نشر هذه المقاربة سنة(1999)... ولكن لأنّنا انتظرنا وعلمنا على البنية التحتية، الآن عندما يقوم بتشريح الطبقات المختلفة، فإنهم يدركون العمل الذي يتم على هذه القواعد".(قاصب، 2021، 15)

إن العلاج بالتقبل والالتزام يقوم مقارنة بأساليب العلاجات المعرفية السلوكية على تدخلات اليقظة الذهنية، والتي هي محور أساسي في علاجات الموجة الثالثة، إذ تعني أن نصبح أكثر وعيا بما يحدث هنا والآن.

1- مفهوم العلاج بالتقبل والالتزامAcceptance and commitmenttherapy:

يعرفه(Hayes, Slrosahl,2004) على أنه: منهج تدخل سياقي وظيفي يعتمد على نظرية الأطر العلائقية(RFT)، والذي ينظر إلى البشرية على أنها نشأت في حالة من عدم المرونة النفسية Psychologicalinflexibility التي يعززها الاندماج المعرفي Cognitivefusion والتجنب التجريبي experientialavoidance.

طبقا لهذا العلاج ما يتم قبوله هنا هو الخبرة النفسية الداخلية مثل الانفعالات، والأحاسيس وفي أغلب الأحيان الأفراد الذي يعانون من المشكلات النفسية لا يتقبلون هذه الأحداث الداخلية ولكنهم يتهربون منها بالتشتيت والإلهاء.

والالتزام في هذا العلاج يتعلق بالقيم الشخصية الخاصة لدى الفرد، إذ لا بد لكثير من العملاء التوضيح من قبل الالتزام.

- **اختصار "آكت" ACT:**

يرمز له اختصارا ACT، ويلفظ الاختصار ككلمة واحدة ليعطي المعنى الإنجليزي "الفعل"، وهذا ما يهتم به العلاج بالتقبل والالتزام بالضبط، فالعلاج يساعد على العجز السلوكي(رضوان، 2020)، ويعني كل حرف بالاختصار:

- ❖ قبول(Accepting) الفرد لخبراته الداخلية كما هي، لا شيء أكثر.
- ❖ اختيار(Choosing) الاتجاهات في الحياة بناء على القيم المحورية لدى الفرد.
- ❖ اتخاذ فعل(Takingaction) في الأمور الكبيرة والصغيرة والتي تتفق مع قيم الفرد.

(Andrew, 2018, 465)

2- الأسس الفلسفية والنظرية للعلاج بالتقبل والالتزام:

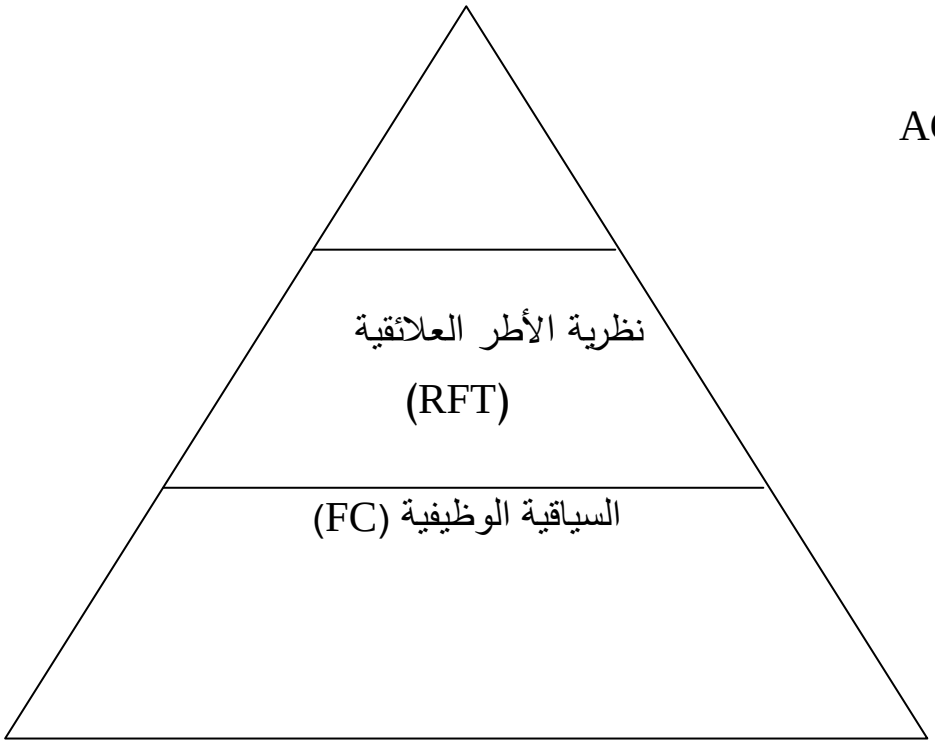

الشكل (02): مثلث يوضح الأسس الفلسفية والنظرية بالتقبل والالتزام.
(رضوان، 2020، 6)

2-1 نظرية الأطر العلائقية Relational frame theory:

وهي برنامج بحث تحليلي سلوكي في أوائل الثمانينيات القرن الماضي(العشرين) درس اللغة والاستعرافات الإنسانية(وقصد بالاستعراف هنا الخصائص العقلية العليا للإنسان مثل التفكير واللغة)، بينت على أساس الجذور الفلسفية السياقية الوظيفية، وتهتم RFT باللغة والاستعرافات وتفاعلهما.(رضوان، 2020)

تعتقد نظرية الأطر العلائقية أن اللغة والاستعرافات في الخبرات بها مباشر يمكن أن تندمج مع خبرات أخرى وتطغى عليها بشكل يقيد المرونة النفسية للفرد، الأمر الذي ينتهي به إلى جمود كبير في النمو الشخصي. إن اللغة البشرية تمارس درجة هائلة من التحكم في السلوك، وتتضمن ممارسة العلاج بالتقبل والالتزام(والذي هو ضمن تطبيقات نظرية الأطر العلائقية) مساعدة الأفراد على إدراك الوقت الذي يصبح فيه التماسك معيق للسعي وراء حياة

ذات معنى والعمل على تحقيق تماسك وظيفي(أي تفاعل اللغة والاستعرافات المصقول بفعل ذو قيمة) بدلا من ذلك.(بينيتوأوليفر، 2021، 59)

2-2 السياقية الوظيفية FunctionalContextualim:

يقوم الأساس الفلسفي سواء لنظرية الأطر العلائقية أم لعلاج التقبل على السياقية الوظيفية وهي فلسفة براغماتية تنطلق من الرؤية القائلة إن كل قرار أو تصرف أو تعبير يحصل في سياق، وأنه لا يمكن فهم هذا القرار أو التعبير أو التصرف إلا في هذا السياق. (رضوان، 2020)

إذا ماذا نعني بالسياق؟ وأيّ وظيفة نقصد؟

يشير السياق إلى الظروف التي يحدث فيها التصرف أو السلوك، أي ما يحيط بالفعل، أما الوظيفة فتشير إلى تأثير الحدث أو السلوك، فمثلا قراءة نص ما يتيح لنا من خلال السياق بالنظر إلى المكان الذي تقرأ فيه النص، ولماذا تقرأه؟، عوامل أخرى في السياق كلها ستؤثر في تجربتك القرائية تلك، ففي هكذا ظروف لا يمكن فهم وظيفة القراءة إلا بتقدير السياق التي أتت فيه، فالوظيفة والسياق يؤثران في بعضهما البعض.

إن هذه المفاهيم أساسية للتنبؤ بالسلوك والتأثير عليه، وهي ضرورية لفهم صحيح للموقف الفلسفي حيث ينظر العلاج بالتقبل والالتزام إلى الأحداث ذات صلة بأهدافه، فهناك من الطرق المختلفة لوصف الأحداث التي تحدث حولنا وفهمها(بينيتوأوليفر،2021، 35)، وتتبنى السياقية الوظيفية وجهة نظر مختلفة عن الحقيقة(مختلفة عما هو تناظر بين الواقع الفعلي وما يقال عنه)، حيث أن "ما يساعد" هو المعيار المركزي للحقيقة... فبدلا من السعي لتحقيق توافق موضوعي بين السلوك والأوصاف اللفظية له، فإن الغرض من سياق الوظيفي هو أن يكون عملي، بمعنى السعي لمساعدة الناس على اتخاذ خيارات أكثر استنارة حول سلوكهم، بحيث يصبح أكثر وظيفة، داخل السياق الوظيفي... ويترتب على ذلك تشجيع العملاء على التخلي عن البحث عن الحقيقة الموضوعية، والاعتماد على ما يساعد أو لا يساعد في تجاربهم.(بينيتوأوليفر،2021، 37-38)

3- نموذج القبول الالتزام حول المشكلة والعلاج:

وفي حين ينطلق على النفس التقليدي من الافتراض القائل بأن الناس أصحاء نفسياً من حيث المبدأ، ويهدف إلى إعادة "الحالة إلى طبيعتها السليمة HealthyNormality" فإن علاج القبول والالتزام ينطلق من الخبرة، بأن العمليات النفسية الإنسانية هي عمليات هدامة destructive بصورة عادية.

وعليه يتبنى كثير من الناس قناعات ينهشون فيها أنفسهم، ويمكن أن يكون لهذا أسباب اجتماعية مقبولة، تقيدهم، على الاستمرار هكذا. وهنا تسري خبرة أن الناس أنفسهم حتى لو امتلكوا كل شيء – السلامة الجسدية، ويأكلون كفايتهم، ولديهم أشخاص محبوبين حولهم ولديهم عمل جيد وأكبر تلفزيون، وأفضل كمبيوتر، وأحدث سيارة، وعلى الرغم من ذلك لا يكونوا سعداء. (بوسعيد، 2020، 60)

ينطلق علاج القبول والالتزام ACT من الفرضيات التالية:

- المعاناة الإنسانية واقع كوني (عام).
- تنظيماتنا المفاهمية (أي اللغوية) للموقف هي التي تجعلنا نعاني أكثر من الظروف الوقائية.
- مكافحة المعاناة لا تنتج سوى المزيد من المعاناة.

المفهوم الأساسي لعلاج القبول والالتزام ACT هو أن المعاناة النفسية غالباً ما تكون من خلال تجنب الخبرة (البحث عن الحماية من ذلك الذي له ألا يحدث)، يسبب انصهار معرفي أو تشابك (اعتبار الأفكار الذاتية/المشاعر هي الحقيقة) وما ينجم عن ذلك من عدم مرونة نفسية أو جمود. الجمود النفسي يجعل الناس يتمسكون بتصورات لا تثبت صحتها وتجعلهم في سلوكهم للتخلي عن خطوات تجعلهم منسجمين مع قيمهم الخاصة وتمنحهم عبر ذلك الحيوية والمعنى.

ويتم تلخيص هذه الرؤية من خلال الحروف المختصرة التالية: FEAR وتعني:

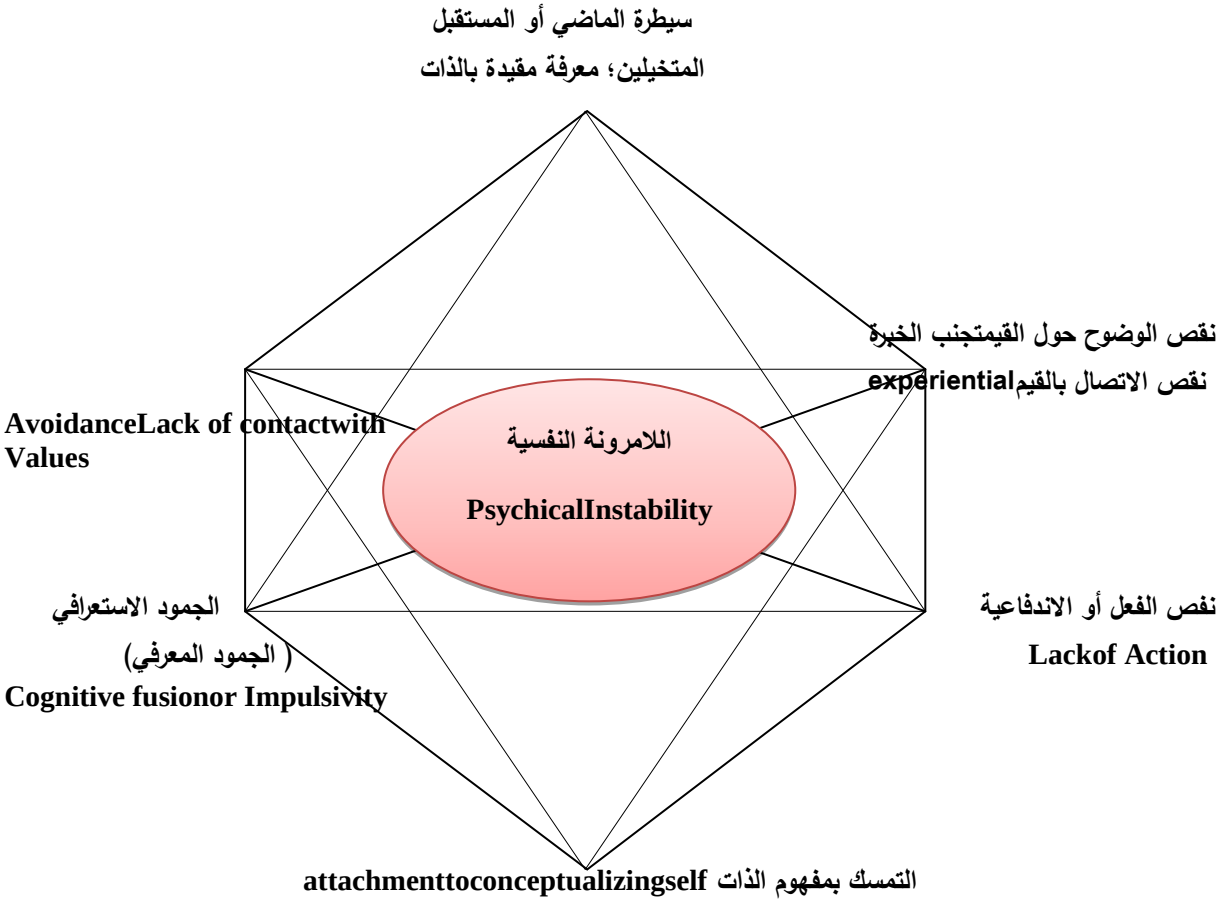

الشكل(03):العمليات التي تقود إلى الجمود النفسي.(رضوان، 2020، 4)

التحكم بأفكارك**F**usion withyourthoughts

قيم تجربتك **E**valuation of Experience

تجنب تجربتك**A**voidnceofyourexperience

أعط السبب لسلوكك**R**easongivingforyourbehavior

ووفقا لعلاج القبول والالتزام ACT فإن البديل يكمن في:

أقبل استجاباتك وكن حاضراً **A**ccept

اختر خطاً مُقَدَّراً **C**hoose

تصرف**T**akeaction

ويفترض النموذج الكامل(6) عمليات نفسية(قارن الشكل 3)، ترتبط ببعضها وتقود في حالة المشكلة(التي تقود إلى اللجوء للعلاج) إلى عدم مرونة نفسية.

4- نموذج القبول والالتزام حول الحل:

يشمل العمل العلاجي ستة أبعاد تمس اتجاه المعالج من جهة ومن جهة أخرى طرق المعالجة الموصوفة بشكل محدد كلية، وفي الوقت نفسه تعرف هذه الأبعاد كفاءات محددة على المريض تعلمها وممارستها في مجرى العلاج، وهذه المكونات ليست مكونات أو فئات منفصلة عن بعضها وإنما هي وجوه لحدث كلي holistic، والتفريق بينها لا يهدف هنا إلا الأغراض العملية وينتظر أن يتم تأكيد برهانه أكثر في تحليلات أخرى للمركبات.

في علاج القبول والالتزام نتعامل مع العمليات النفسية الستة ونعطيها اتجاهاً، يقود إلى خروج من المشكلة ويهدف إلى تخفيف المعاناة ورفع المرونة وتحفيز حياة مثمرة.

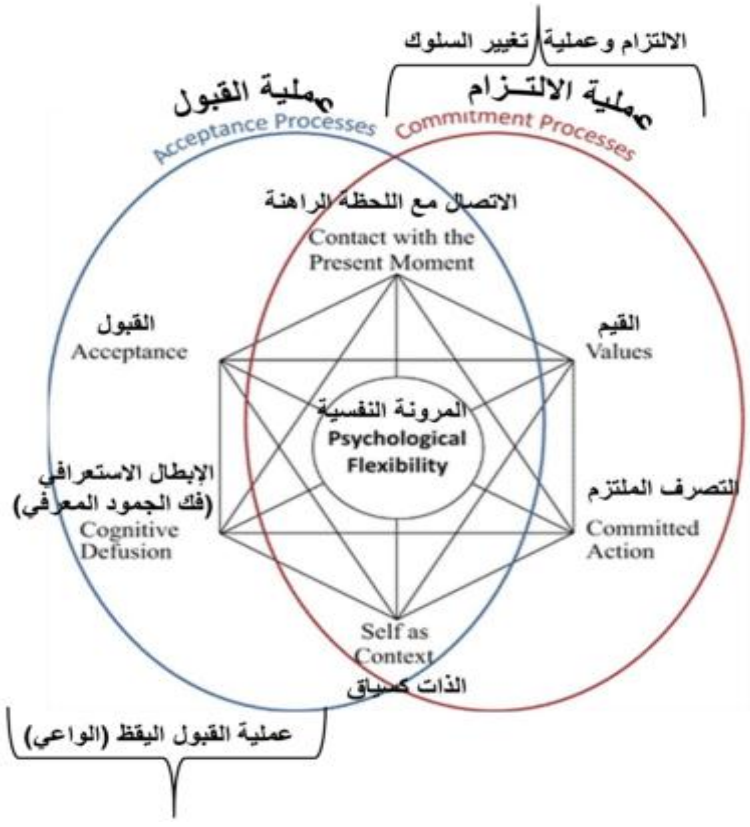

الشكل (04):رسم توضيحي للعناصر الستة للعلاج بالتقبل والالتزام.

(بوعلام، 2021، 12)

4-1 القبول Acceptance (الرضا):

السماح للمضامين الذهنية(الأحاسيس والمشاعر والأفكار والتصورات) أن تأتي وتذهب من دون التمسك بها ومقاومتها.

ويعني لقبول أو الرضا قبول الخبرات الداخلية المزعجة والمؤلمة والتخلي عن فكر مقاومتها، إذ أن هذا الصراع ضد هذه المشاعر والأفكار والأحاسيس الجسدية هو ما يقود أن يفقد الناس السيطرة على حياتهم والأمور المهمة بالنسبة لهم، وهذا الصراع أيضاً هو الذي يحول الألم والقلق والحزن الطبيعي إلى معاناة نفسية.

4-2 الاتصال باللحظة الراهنة (الحضور):

البقاء هنا والآن مع الانفتاح والاهتمام والاستعداد للاستقبال، ويتم استخدام مصطلح اليقظة Mindfulness وهي مهارة تخدم في التمكن من خبرة العالم ثانية بطريقة جديدة واكتساب مرونة في التصرف من خلال ذلك، منم أجل التمكن من التصرف بتناغم أكبير مع القيم الخاصة، كما أن هذه اليقظة (الوعي) تقدم بوصفها الملاحظة الذاتية غير التقييمية(أو المسجلة باستمرار للتقييمات الذاتية) للخبرة والتصرف(الذات كعملية) الأرضية لما يمكننا أن نعيشه كمكان ومجال لسلوكنا ومن ثم كشخص كلي.

4-3 التوجه القيمي:

استخلاص ما المهم للإنسان نفسه بالفعل، يمكن للقيم أن تمنح هذا التطور الاتجاه، ويقصد بالقيم أو أهداف الاتجاه في العلاج بالقبول والالتزام الصياغات اللغوية التي تخبرنا شيئاً ما عن كيف نعيش وكيف نريد القيام بالأدوار التي نعدها مهمة بالنسبة لنا، والقيم أو الأهداف الموجهة لا يمكن الوصول إليها على الإطلاق؛ بل هي نوعيات للتصرف الهادف تسترشد بتصرف ما مختار ويمتك تحقيقها باستمرار من لحظة لأخرى. ومن الطبيعي هنا أنه يوجد دائما خطر بأن هذه لا تكون قيمنا الأصلية، النابعة منا، وإنما من الممكن أن تكون متأثرة بمظاهر المرغوبية الاجتماعية أو بفرضيات جامدة لصورة الذات، أو أنها تفيد فقط

كمجرد تبرير(عقلنة) من أجل تجنب المشاعر المزعجة. وقد قامت نظرية القبول والالتزام بتطوير الكثير من التمارين لتجنب هذا.

4-4 التصرف الملتزم:

اتخاذ أهداف منسجمة مع القيم الخاصة وتحقيقها بوعي وبمسؤولية. ويتعلق الأمر هنا بأن نعيش القيم المصاغة بالفعل في التصرفات اليومية، ولهذا الغرض يتم باستمرار بناء أنماط شاملة من التصرف الفاعل على أساس القيم المصاغة بصورة مستمرة، وهذه الأنماط السلوكية تسترشد بأهداف ملموسة وقابلة للتحقيق مرتبطة بالقيم إنها تستند إلى المنظور الزمني (أهداف قصيرة ومتوسطة وطويلة) وإلى مساحة السلوك (التعميم على سياقات موقفية مختلفة) على حد سواء.

4-5 الذات كسياق(الذات المراقبة)Self as Context:

خبرة ذات، يمكنها مراقبة الأحداث والأحاسيس والأفكار والمشاعر والتصورات كما لو كانت على مسرح(السياق)، كيف تأتي وتذهب؛ إذ تمنح هذه الذات الملحوظة (المُراقِبة) الوعي استمرارية، في حين يتم فهم الأحداث الذهنية في تحول مستمر.

أحد الأصناف الخاصة لأفكارها وقناعاتها هو تلك الأفكار والقناعات التي تدور حولنا أنفسنا. ففرضيات حول أنفسنا من نحو "لا أستطيع هذا"، أو "أحتاج إلى الانسجام"؛ يمكنها أن تسهم في إلى تجمد سلوكنا ونمونا النفسي. وتواجه نظرية القبول والالتزام هذا بتقنيات وتمارين خاصة، يستطيع من خلالها المتعالج (والمعالج) تعلم فك التماهي مع مثل هذه المفاهيم المضيقة حول الذات، ويحتل هنا الاتصال الحذر (الواعي، اليقظ) مع موقعنا الذاتي الذي نخبر (نعيش) انطلاقاً منه كل شيء من جهة، ونراقب فيه الوقت نفسه خبرتنا نحن، أهمية كبيرة. وتسمى نظرية القبول والالتزام هذا "الذات كسياق".

والتبديل الواعي للمنظور بين خبرة ومراقبة الخبرة الذاتية هو شكل آخر من الكينونة، التي تفقد فيها مفاهيم الذات معناها. وفي هذا الشكل من الكينونة لا نعود بحاجة لدحض

الافتراضات السلبية عن ذاتنا أو للدفاع عن الصور الإيجابية لها. وهذا ما يفتح مساحة حرة جديدة لتنمية سلوكنا.

4-6 فك الالتحام الاستعرافي (أو التعطيل الاستعرافي)Cognitive Difusion:

هنا يتعلق الأمر بتعلم أخذ الأفكار والانفعالات والتصورات كما هي (السكرة الذهنية) بأن نتمكن من الأخذ باسترخاء وليس كما تظهر أنها عليه (حقائق ينبغي عليها الاستجابة لها).

ويقصد هنا التوقف عن أخذ أفكارنا بشكل حرفي أو أخذها على مأخذ الجد، فحسب نتائج نظرية الإطارة العلائقي RTF فإن استعرافاتنا تميل إلى تنظيم نفسها في شبكات معقدة ومن الممكن أن نغرق أنفسنا في هذه الشبكات إلى درجة أنها تؤثر على سلوكنا وخبرتنا أكثر من الخبرة المباشرة، وهنا نتحدث عن الانصهار أو الالتحام الاستعرافي Cognitive Fusion. ومثال على ذلك هو أحكامنا المسبقة التي قد تعيقنا عن رؤية الكيفية التي يقابلنا شخص ما مباشرة. وتتجلى إحدى الأشكال المتطرفة من الانصهار الاستعرافي في الهذيان الذهاني، وتهدف مهارة فك الالتحام الاستعرافيCognitive Fusion إلى إعادة فتح بصر المتعالج (والمعالج) على ما يمر به مباشرة.

5- لمن يصلح العلاج بالقبول والالتزام؟ whois ACT for:

لا يستخدم العلاج بالقبول والالتزام نظم التصنيف التشخيصي؛ ذلك لكونه صيغة علاجية تستهدف مظاهر القصور غير الشائعة في المرتبطة بالأسباب المختلفة للمتلازمات التشخيصية. (Hayesetal, 1996)

ويستخدم ما يعرف اصطلاحا بنموذج هيكسافليكسthe hexaflexmodel كأداة من أجل الصياغة الكلية ووضع الخطة العلاجية، وتعد أداة كافية بذاته لوصف نطاق واسع من المشكلات التي تواجه الأفراد، والمنظمات، والمجتمعات.(Hayes&Stosahl, 2004)

وثبتت فاعلية العلاج بالقبول والالتزام مع فئات كثيرة وفي علاج نطاق واسع من المشكلات النفسية وكشفت نتائج دراسة التحليل البعدي التي أجراها هايز وآخرون

(Hayesetal, 1996) وجود حجم أثر متوسط لتدخلات علاجية مقننة لصالح العلاج بالقبول والالتزام، بينما وجد أن للعلاج بالقبول والالتزام حجم تأثير مرتفع مقارنة بالمجموعات الضابطة التي لم تتعرض لتدخلات علاجية.

وأجيز استخدام العلاج بالقبول والالتزام مؤخراً من قبل إدارة سوء العقاقير والخدمات الصحية الأمريكية كصيغة علاجية مثبت فاعليتها امبيريقيا. (Samhsa, 2010)

وأشار اسيليكيكريستودولو(Christodoulou,2012) إلى أنه استخدم العلاج بالقبول والالتزام مهنيًا في سياقين أساسيين هما:

- العمل الكلينيكي مع عملاء في سياقات العلاج النفسي.
- العمل الوقائي أو التدخلات الوقائية مع طلاب الجامعات أعضاء هيئة التدريس في المملكة المتحدة.

وأفاد أسيليكيكريستودولو (Christodoulou, 2012) بأنه وجد في سياق استخدام العلاج بالقبول والالتزام في العلاج النفسي أن نموذج هيكسافليكسthehexaflexmodel سمح بتحقيق زيادة جوهرية دالة في المدونة والإبداع في تشكيل مسار العلاج واختيار فنيات وإجراءات التدخل.

وفيما يتعلق بالممارسة الفعلية، وجد أن العملاء غالباً ما يعانون من فكرة الإقلاع أو التوقف عن المجهود للسيطرة على ضيقهم وكربهم الانفعالي، وأنه عند هذه اللحظة تبدأ فعاليات وأثر العلاج بالقبول والالتزام، فبدلا من تجاهل الخبرة النفس وجدانية الداخلية وبدلاً من البحث عن حلول سحرية، لاحظنا أن الولوج إلى التكوين النفسي للعميل والكشف عن مخاوفه وخيباته أمله وحزنه، وتفهم ذلك في ضوء ما يمكن أن يبتدى في سياق العلاقة العلاجية من خوف وذنب وضعف، أدى إلى التمكن من تحديد ما يعرف بهواء التدخل العلاجي بتنمية وعي العميل بذاته وبقيمته وبحالاته النفس وجدانية وتحديده ما الذي يريده من الحياة ومعرفته أدواره فيها وتقبله لأحداثها وعثراتها واخفاقاتها وبمعرفة ما الذي بإمكانه فعله ذاتياً وإرادياً لتصويب ذلته أو تعديل ظروفه.

ويصلح العلاج بالقبول والالتزام كذلك في التعامل مع ذوي الانخفاض العام في الروح المعنوية وذوي حالات الهبوط المزاجي والقلق الذي لازمهم سنوات؛ إذ يمكن من خلال العلاج بالقبول والالتزام دفعهم إيجابياً باتجاه إعادة اكتشاف الذات قدر مرتفع من المرونة النفسية التي تسمح لهم بالتخارج عن القوالب النمطية إلى رسومها لأنفسهم وتحديد رؤاهم وتصوراتهم للحياة وأهدافهم فيها، وفي نفس الوقت اختزال أو خفض مظاهر البؤس والكرب والمشقة التي يعانون منها.

وأشار أسيليكيكريستودولو(Christodoulou,2012) إلى أن العلاج بالقبول والالتزام يوفر هدفاً علاجياً قوياً وذا معنى، يتمثل في تنمية القدرة على ملاحظة الخبرات النفس وجدانية الداخلية وليس التفاعل معها عبر رد الفعل الفوري والمباشر أوبطريقة هزلية بل بطريقة تعكس القيم الشخصية التي تحدد طبيعة رد الفعل المناسب.

ويتطلب تحقيق هذا الهدف اكتساب مهارات نوعية تتعلق باليقظة العقلية عن طريق تدريبات ترقي قابلية الشخص للوعي باللحظة الحاضرة وبوجوده الحياتي الحالي بكل ما يتوافر فيه من فرض للارتقاء بالذات.

خلاصة:

أصبح لعملية الإرشاد النفسي دورها في المنظومة التربوية، وتحقيق أهدافها وتقديم خدمات إرشادية مبنية على تقنيات العلاج بالتقبل والالتزام، والذي حقق نجاحاً في عديد المجالات، والذي يسعى بدرجة أولى استيضاح قيم الفرد والتحفيز على تحقيقها، وتغيير سلوكه نحو الأفضل حتى يكون عضوا فعالا منتجا في المجتمع.

الجانب الميداني

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مجتمع وعينة الدراسة

3- أدوات الدراسة

4- إجراءات تطبيق الدراسة

5- الأساليب الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

بعد التطرق والتفصيل في الجانب النظري للدراسة بفصوله الأربع، والذي يهيئ بدوره الأرضية السوية للجانب الميداني، تم تخصيص جزء موالي لهذا الأخير باعتباره مجالاً لتطبيق الدراسة، حيث تضمن وصفاً للإجراءات والخطوات المنهجية التي اتبعتها الباحثة في هذه الدراسة من أجل تحقيق أهدافها والوصول إلى النتائج المرجوة منها، وفيما يلي وصف توضيحي لأهم هذه الخطوات:

1- منهج الدراسة:

يعرف المنهج من الناحية الموضوعية بأن الطريق الذي يؤدي إلى الكشف عن حقيقة معينة، ويكون ذلك عن طريق مجموعة من القواعد والوسائل التي يتبعها الباحث للوصول إلى هذه الحقيقة، ومن الناحية الشكلية فإن المنهج هو الإطار الذي توضع فيه البيانات والمعلومات التي يتم تنظيمها والتعامل معها وفقا لقواعد وإجراءات معينة. (حامد، 2000، 17).

وبناء على ذلك فقد اعتمدت الدراسة الحالية المنهج شبه تجريبي في تناولها للمتغيرات وفقا للفروض التي سعت الباحثة لتحقق من مدى صحتها، بحيث يعرف المنهج شبه التجريبي بأنه: "المنهج الذي يقوم في الأساس على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي دون تغيير، أو هو دراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه في الواقع دون التحكم في المتغيرات". (خضر، 2013، 1)

كما استخدمتالباحثةفيدراستها تصميما يتضمن قياسا قبليا وبعديا لمجموعتين من التلاميذ إحداهما تجريبية وأخرى ضابطة، حيث تم إجراء القياس القبلي على المجموعتين وبعدها تم تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية ثم جرى القياس البعدي لكلا المجموعتين لمعرفة أثر الدافعية للتعلم.

ثم جرى القياس البعدي لكلا المجموعتين لمعرفة أثره على أفراد العينة التجريبية، ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:

جدول الجدول (01): التصميم التجريبي للعينتين الضابطة والتجريبية

المجموعات / القياس	القياس القبلي	المعالجة	القياس البعدي
المجموعة التجريبية	تطبيق مقياس الدافعية للتعلم والحصول على نتائج الفصل الأول	تطبيق البرنامج الإرشادي	تطبيق مقياس الدافعية للتعلم والحصول على نتائج الفصل الثاني
المجموعة الضابطة	تطبيق مقياس الدافعية للتعلم والحصول على نتائج الفصل الأول	بدون تطبيق البرنامج الإرشادي	تطبيق مقياس الدافعية للتعلم والحصول على نتائج الفصل الثاني

2- مجتمع وعينة الدراسة:

2-1- مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة جميع تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة الذين لديهم ضعف في التحصيل الدراسي وضعف في الدافعية للتعلم بثانوية علي عون بالوادي، والبالغ عددهم (24) تلميذا وتلميذة للسنة الدراسية: 2024/2023.

2- 2- عينة الدراسة:

أ. عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكوّنتعينةالدراسةالاستطلاعيةمن(30) تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي،تماختيارهم بطريقةعشوائية بسيطة لتقنين أداة الدراسة،وكذلكللتحقّقمن صلاحيتهاعندالتطبيقعلىالعينةالأساسية.

ب. عينة الدراسة الأساسية:

تمثلت عينة الدراسة الأساسية في(18) تلميذاً مسجلاً في السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، فقد تحصل هؤلاء التلاميذ على أدنى الدرجات في مقياس "الدافعية للتعلم" وفي معدل الفصل الأول، حيث تم تقسيمهم إلى(9) تلاميذ في المجموعة الضابطة التي لن يطبق عليها البرنامج الإرشادي المقترح، و(9) تلاميذ في المجموعة التجريبية التي سوف يطبق عليها البرنامج الإرشادي في الدراسة الحالية، كما هو مشار إليه في الجدول الموالي:

جدول(02): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية على مجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	عدد التلاميذ	النسبة (%)
المجموعة التجريبية	9	50
المجموعة الضابطة	9	50
المجموع الكلي	18	100

يتبين من الجدول أن النسب المئوية لعينتي المجموعتين الضابطة والتجريبية جاءت متساوية، إذ بلغت النسبة المئوية لعينة المجموعة الضابطة (50%)، وبلغت النسبة المئوية لعينة المجموعة التجريبية (50%)، لذلك شكلت العينة الأساسية نسبة (75%) من مجتمع الدراسة.

3- أدوات الدراسة:

لا يتم اختيار وسائل البحث أو ما يسمى أيضا بالأدوات المنهجية بشكل عفوي، بل إن منهجية البحث العلمي تتطلب معرفة لقواعد وأحكام معينة ودقيقة، وتقتضي حنكة في اختيار الوسائل والطرق الملائمة للميدان قيد الدراسة؛ أي حسب ميدان أو مجال تخصص البحث، موضوع البحث، طبيعة الموضوع، نوعية المجتمع الدراسة والظروف التي تحيط بالموضوع.

فأدوات الدراسة في البحث العلمي لها دور حيوي وفعال، ويتمثل ذلك في كون الباحث العلمي يلزمه وسيلة مناسبة من أجل جمع البيانات والمعلومات التي تتعلق بإشكالية الدراسة، والهدف هو دراسة الظاهرة التي يتضمنها البحث بداية من وضع أسئلة الدراسة أو فرضياتها وصولا إلى النتائج العامة والدقيقة للدراسة، وتتعدد أدوات الدراسة، واستخدام أي منها يكون وفقا لطبيعة البحث.(طفياني، 2022، 11)

وبناء على ذلك، فقد اعتمد في الدراسة الحالية على الأدوات التالية:

أولا: مقياس الدافعية للتعلم

1- وصف مقياس الدافعية للتعلم:

تم تبني مقياس الدافعية للتعلم لـ (أبو الوفا، 2018) الذي تضمن (56) فقرة، موزعة على أبعاد المقياس بحيث تضمن بعد توقعات النجاح (8) فقرات، وبعد اليقظة (8) فقرات، وبُعد المسؤولية الذاتية (8) فقرات، وبعد المثابرة (8) فقرات، وبعد إنجاز المهام (8) فقرات، وبعد سعة الأفق (8) فقرات، وبعد الضبط الداخلي (8) فقرات.

2- تصحيح المقياس:

يتم تصحيح المقياس على العبارات الموجبة والسالبة بتبني ثلاث بدائل للإجابة والمتمثلة فيما يلي:

غالبا – أحيانا – نادراً، وأعطيت لبدائل الإجابة درجات منحدرة من 03 إلى 01 بالنسبة للبنود الموجبة والعكس بالنسبة للبنود السالبة، والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول (03): تصحيح العبارات الموجبة والسالبة لمقياس الدافعية للتعلم

البدائل	غالبا	أحيانا	نادراً
البنود الموجبة	3	2	1
البنود السالبة	1	2	3

3- صدق وثبات المقياس:

3-1 الصدق:

يعد الصدق من الشروط الضرورية والمهمة الواجب توافرها في أداة جمع البيانات وإلا فقدت قيمتها كوسيلة لقياس الخاصية التي وضعت لقياسها.

وعليه يقصد بالصدق "مدى صلاحية الأداة لقياس ما مراد قياسه، أو بمعنى آخر صلاحية البحث في تحقيق أهداف الدراسة، وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة في ما توصل إليه الباحث من نتائج بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم". (المشهداني، 2019، 167)

كما يعني الصدق "صدق أسئلة الاختبار من حيث صياغتها ومحتواها وطريقة تطبيقها على المبحوثين لتحقيق الهدف الاختبار". (البدوي، 2007، 346)

وبناء على ذلك، فقد تم قياس صدق المقياس بالاعتماد على صدق المقارنة الطرفية هو كالتالي:

❖ **حساب الصدق بطريقة صدق المقارنة الطرفية:**

تم حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس الدافعية للتعلم، وقد قدرت قيمة "ت" بـ (10.52)، وهي قيمة عالية تؤكد صدق المقياس.(ملحق 6)

3-2 الثبات:

للتحقق من مؤشرات المقياس، تم حساب ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة "ألفا كرونباخ (Alpha cronbach's)" وقدرت قيمة "ر" بـ (0.71).

كما اعتمدت طريقة التجزئة النصفية "معادلة جثمان Guttman" وقدرت قيمة "ر" بـ (0.70).

ومنه يتضح أن ألفا كرونباخ ومعامل جثمان كانتا مرتفعتين وتدلان على تحقق ثبات المقياس، وهذا يؤكد صلاحية استعماله في الدراسة الأساسية. (ملحق 6)

ثانيا: البرنامج الإرشادي

قامت الباحثة بتصميم وإعداد برنامج إرشادي قائم على تقنيات العلاج بالتقبل والالتزام لتنمية الدافعية للتعلم وزيادة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة.

وقد استندت الباحثة عند إعدادها لهذا البرنامج على أسس علمية متمثلة في بعض البرامج والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدافعية للتعلم وتحسين التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

1- مفهوم البرنامج الإرشادي:

يعرف بأنه "برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة سواء فردياً أو جماعياً، لجميع من تضمهم المدرسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي، والقيام بالاختيار الواعي المتعقل، ولتحقيق التوافق النفسي داخل المدرسة وخارجها، ويقوم بتخطيط وتقييمه لجنة وفرق من المسؤولين المؤهلين". (زهران، 1998، 499)

يمكن تعريف البرنامج الإرشادي إجرائيا في البحث الحالي: بأنه مجموعة من الخطوات والإجراءات المعتمدة على فنيات الإرشاد النفسي، والتي تتضمن عينة من المهارات الإرشادية تقدم لتلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة ممن لديهم نقص في الدافعية للتعلم وانخفاض في مستوى التحصيل الدراسي بهدف مساعدتهم على استيضاح القيم التعليمية، والالتزام بالسير وفقها من خلال تحديد أهداف مرحلية وتحقيقها، كما يقدم البرنامج مجموعة من استراتيجيات تهدف إلى إكساب التلميذ القدرة على الحفظ والاستذكار الجيد وذلك من خلال جلسات متتالية عدد (09) جلسات حيث تتراوح مدة الجلسة الواحدة (بين 60 د- 120 د) وتطبق بواقع جلسة في الأسبوع، وقد استخدم البرنامج مجموعة من

الأساليب منها: المناقشة والحوار، التغذية الراجعة، ومجموعة من الإشعارات والتمارين التجريبية، والواجبات المنزلية.

2- أهمية البرنامج الإرشادي:

تتبثقأهميةالبرنامجمنالهدفالذيصممملأجله،وتتمثلأهميتهفيمايلي:

- استيضاحالقيمالتعليميةلدىالتلاميذلمالهامنأهميةفيإثارةدافعيتهمللتعلموالانجازالمدرسي.
- تقديمالمساعدةالممكنةلهؤلاءالتلاميذمنأجلتحسينمستوىتحصيلهمالدراسيمنخلالالفعلالملتزم

.

3- أهداف البرنامج الإرشادي:

3-1 الهدف العام: زيادة الدافعية للتعلم ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي، الذين تحصلوا على درجات منخفضة في مقياس الدافعية للتعلم والتحصيلالدراسي في القياس القبلي.

3-2 الأهداف الجزئية:

- أن يكتسب التلميذ مستوى معين من اليقظة الذهنية من أجل الانتباه والتركيز.
- أن يكتسب التلميذ سعة الأفق للتصرف بحكمة.
- أن يكتسب التلميذ قدرة على معرفة مصادر تدعيم سلوكياته ونسبها إلى عوامل داخلية.
- أن يكتسب التلميذ مهارات تؤكد أنه مسؤولا عن أفعاله.
- أن يكتسب التلميذ مهارات تجزئة وانجاز المهام.
- أن يكتسب التلميذ معارف واستراتيجيات من شأنها أن تزيد من توقعات النجاح.

4- أسس بناء البرنامج الإرشادي:

يرتكز البرنامج الإرشادي على مجموعة من الأسس ذات أصول نظرية وفلسفية أهمها:

يعد العلاج بالتقبل والالتزام نموذجا جديدا من العلاج قصير المدى الذي هو نسخة مختصرة من العلاج المعرفي السلوكي CBTTherapyوأكدت الدراسات والبحوث النفسية نجاح هذا النموذج في مساعدة المسترشدين على تغيير علاقتهم مع تجاربهم المؤلمة غير المرغوب فيها,وأفكارهم المزعجة ومشاعرهم وذكرياتهم غير السارة، والواقع أن هذاالنموذج الإرشادي لا يهدف فقط إلى مساعدة على التخلص من المحتويات الشعورية,بل إن الجهد الكبير المبذول من طرف الناس لمحاولة التحكم في تلك الأفكار السلبية وفي الرغبة في تعويضها بأخرى ايجابية هو الذي يشكل جوهر المشكلة عندما يصبح الأفراد منشغلين بتدبير انفعالاتهم,ومحاولة تجنب الذكريات المؤلمة فإنهم يصبحون غير قادرين على تلبية حاجاتهم الحياتية المباشرة,وبفعل ذلك يصبح هؤلاء غير فعالين في حل المشكلات.

والخاصية الثانيةللعلاج بالتقبل والالتزام، فتتمثل في التشديد على مساعدة المسترشدين على التعرف على قيمهم الشخصية والانخراط في أفعال وتصرفات ملتزمة ومتوافقة مع هذه القيم,ويساعدهم العلاج بالتقبل والالتزام على الحصول على الحياة التي يرغبون فيها حقيقة، وبما أننا لا نملك القدرة على التحكم في انفعالاتنا وفي أفكارنا وفي الذكريات المؤلمة, فإنه كان لزاما علينا تركيز طاقتنا وتوجيهها نحو الأشياء والأمور التي نستطيع بالفعل التحكم فيها أي سلوكنا المباشر.

5- الإطار النظري للبرنامج الإرشادي:

يستند هذا البرنامج على تقنية العلاج بالتقبل والالتزام لـ "ستيفن سي هايز" الذي يقوم في جوهره على رفع الوعي لدى الفرد بمختلف أفكاره ومشاعره السلبية,وزيادة الاتصال باللحظة الحالية والانهماك فيها هو مهم في حياة الفرد، ويتأتى ذلك من خلال تدريب الفرد على العديد من المهارات منها: رفع الأنا الملاحظ، ومهارات فك الاندماج، وتوجيه التركيز كما هو حاصل في اللحظة الحالية بدل من العيش في أحداث وسيناريوهات الماضي أو المستقبل,بالإضافة إلى توضيح القيم وتعديل السلوك الالتزامي يساعد الفرد على تعديل مساره والاندماج فيما هو مهم في حياته.

ويقوم المرشد في العلاج بالتقبل والالتزام بمساعدة المسترشد على استيضاح القيم وتحديد الأهداف.

6- مصادر بناء البرنامج الإرشادي:

تم إعداد البرنامج الإرشادي القائم على تقنيات العلاج بالتقبل والالتزام بالاعتماد على المراجع التالية:

أ- الدراسات السابقة التي اهتمت ببناء وتطبيق البرامج الإرشادية والاستفادة منها في بناء وتقسيم البرنامج الحالي، ونذكر منها:

- برنامج إرشادي قائم على الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي لرفع مستوى تقدير الذات وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعيدين، للزهرة الأسود (2019).
- بناء برنامجإرشادي معرفي سلوكي مقترح لتحسين العادات الدراسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ضعاف التحصيل، للزهرة الأسود (2019).
- برنامج تدخلي سيكوتربوي للوقاية من المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى المراهقين وفق مقاربة العلاج بالتقبل والالتزام، لحسن بودساموت وآخرون (2019).

ب- الاستناد إلى المراجع التالية:

- المرشد في العلاج بالتقبل والالتزام "قاصب بوعلام" (2021).
- العلاج بالتقبل والالتزام للاكتئاب "الخزي عبد الجواد – خليفة أبو زيد" (2023).

- العلاج بالقبول والالتزام(100) نقطة رئيسية وأسلوب "عمر صلاح السيد" (2021).
- علاج القبول والالتزام "رضوان سامر جميل" (2020).
- العلاج القائم على القبول والالتزام "محمد سعيد أبو حلاوة " (2020).
- أدوات هاربس للعلاج بالقبول والالتزام "أحمد حلمي يسري(دون سنة).
- ممارسة العلاج بالوعي الكامل خطوة خطوة "إليز عساف وسامح صالح" (2020).
- اليقظة الذهنية "وات تيسا" (2021).

7- حدود البرنامج الإرشادي:

على ضوء الأهداف الإرشادية التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها يتم تنفيذ البرنامج ضمن الحدود التالية وهي: تحديد المدى الزمني للبرنامج: أي المدة التي يستغرقها البرنامج، وعدد الجلسات، والوقت الذي تستغرقه كل جلسة إرشادية والمكان الذي يتم فيه تطبيق البرنامج وعدد المشاركين من الأفراد في البرنامج. (حسين، 2014، 287)

8- مخطط الجلسة الإرشادية:

تبنى الجلسة الإرشادية الواحدة وفق الخطوات الآتية:

- عنوان الجلسة وتاريخها ومدتها.
- الأهداف المراد تحقيقها أو الوصول إليها في نهاية الجلسة (الهدف العام للجلسة الأهداف الأساسية).
- الأساليب الإرشادية المستخدمة في الجلسة.
- الأدوات المستخدمة في الجلسة.
- إجراءات تنفيد الجلسة.
- الواجب المنزلي إن وجد.

9- إجراءات تنفيد الجلسة الإرشادية:

تحتوي كل جلسة من جلسات هذه البرنامج الإرشادي على ما يلي:

- بدء الجلسة الإرشادية بالترحيب بأعضاء المجموعة الإرشادية وشكرهم على الحضور والالتزام بالموعد.
- تلخيص ما تم عرضه في الجلسة السابقة، مع مناقشة الواجب المنزلي (إن وجد).
- شرح ومناقشة الموضوع للجلسة مع ممارسة الأنشطة المختلفة وعرض فيديوهات كنماذج لتحقيق أهداف الجلسة.
- إنهاء الجلسة بشكر أعضاء المجموعة الإرشادية على التفاعل والمشاركة النشطة والفعالة وتكليفهم بالواجب المنزلي (إن وجد) أو توزيع مطويات.

10- مراحل تطبيق البرنامج:

10-1 مرحلة البدء (مرحلة التحضير) : تقوم الباحثة بحصر التلاميذ ضعاف التحصيل الذين لديهم نقص الدافعية للتعلم,بعد تطبيق القياس القبلي ثم البدء في التطبيق لمرحلة الجلسة الأولى التي يتم فيها التعارف والتمهيد للبرنامج وشرح أهدافه، ويتم ذلك في جلسة جماعية.

10-2 مرحلة العمل البناء : وهي أن تعمل الباحثة على إكساب المجموعة الإرشادية مجموعة من المهارات الدراسية والنفسية، وإدراك أهمية الانجاز وعملية اتخاذ القرار، ويتم ذلك في الجلسات من(2 إلى 8) .

10-3 مرحلة الإنهاء: ويتم في هذه المرحلة بلورة الأهداف المكتسبة ومراجعة ما تم مناقشته من أفكار, وما مدى التزام المجموعة الإرشادية بمحتوى البرنامج, وتهيئتهم نفسيا لإنهاء البرنامج,ويتم ذلك في الجلسة الأخيرة .

11- الفنيات الإرشادية المستخدمة في البرنامج:

11-1 الاستعارة في العلاج بالتقبل والالتزام:

يستخدم العلاج بالتقبل والالتزام الاستعارات التمارين لمحاولة التقليل من تأثير العمليات اللغوية، فالحقائق التي نرغب في الوصول إليها غالبا ما يصعب فهمها من خلال الخطاب المنطقي والمباشر، ويكون من الأسهل توضيحها من خلال الصور، فالاستعارة لا تشتمل على وصفة لاتباعها وليس توجيهية فهي لا تقترح أية طرق جديدة ولا تشجع الالتزام الصارم بالقواعد اللفظية، وبالعودة إلى الجوانب المنطقية المتناقضة الخاصة بالنظرية والتي لا يمكن أن نشرحها إلا من خلال الخطابات الطويلة التي تجعلها تفقد جوهرها، فاللغة المجازية تسمح بالحصول على الالتزام الأفضل للمريض، والاستعارة يمكن أن تكون أكثر فائدة عند دعمها بتمرين بسيط يخص الوعي التام (Cottraux, 2014, 91-93)، ففي العلاج بالتقبل والالتزام من الأفضل تقديم المفاهيم الجديدة من خلال الاستعارات أو التمارين الاختبارية بدلا من شرحها بالكلام أو الأوصاف الاصطلاحية. (Harris, 2013, 129)

إن مبدأ الاستعارة هي وضع شبكتين من العلاقات في وضعية مساواة: الوضعية المعاشة من قبل العميل والقصة التي تقوم بروايتها (Monesrès&Villatte, 2011, 180). ويوجد نوعين من الاستعارات: مثل الاستعارة أو المجاز الجسدي (والذي يتم تمثيلها) والاستعارات اللفظية (والتي يتم وصفها). (Harris, 2013,36)

إن استخدام الاستعارات تسمح بتصور صورة عقلية؛ بدون الاستخدام المباشر للغة؛ فمحتوى العلاج وتطوره ليس محددا بل يفتح المجال للإبداع من قبل كل معالج والذي يستخدم خياله في بناء الاستعارات (Rollrt ,2013, 174) ومن المهم تكييف الاستعارات والتمارين مع خصوصيات وضع المريض وعدم اغفال سياق العلاقة العلاجية(Vuille, N.D).

11-2 المحاضرة: يعتبر أسلوب المحاضرة من أهم الأساليب الفنية للإرشاد النفسي الجماعي وهو أسلوب تعليمي مقصود، ويتم تصميم هذه المحاضرة على أنها من المتوقع أن

تعمل على تعديل السلوك، أو التعلم أو التعليم أو إعادة التعليم بالدرجة التي تساعدهم على تغيير اتجاهاتهم نحو بعض الموضوعات، وقد تكون هذه المحاضرة شفهية أو قد تكون مكتوبة. (الفحل، 2009، 69)

11-3 الحوار والمناقشة: تعد من أهم الفنيات المعرفية تأثيراً في الموقف التعليمي لما لها من آثار إيجابية متنوعة تتمثل في إثارة اهتمام التلاميذ نحو المتحدث والعمل على تركيز الانتباه وعدم تشتيته، كما تساعد هذه الفنية على فهم أعمق لمحتوى الدرس وتنظيم المعلومات واكتساب العديد من المهارات والمفاهيم وتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ، كما أنها تساعد في تثبيت المعلومات وكسر حدة الملل وشرود الذهن لدى التلاميذ. (روبيبي، 2020، 92)

11-4 الواجبات المنزلية:"تتمثل الواجبات المنزلية في مجموعة من الأنشطة العقليةوالانفعالية والاجتماعية على شكل وظائف إرشادية منزلية يتم تحديدها في كل جلسة إرشادية ومراجعتها في بداية كل جلسة لتحقيق التقدم في العملية الإرشادية، والواجبات المنزلية تعمل على ربط أعضاء المجموعة الإرشادية بالموضوعات السابقة، وتعد بمثابة التهيئة لموضوعات الجلسة الحالية، كما أنها تكشف عن جوانب نفسية غاية الأهمية لم تظهر ولم تتضح في الجلسات الإرشادية، وإذا كانت الجلسات الإرشادية تتيح للمسترشد فرص التنفيس الانفعالي واللفظي فإن الواجبات المنزلية تتيح له فرص التنفيس الانفعالي الكتابي، وبالتالي فإن الواجبات المنزلية تحمل قيمة إرشادية عالية". (السواط، 2008، 187)

ويؤكد سعفان(2003، 415) بأن الواجبات المنزلية: "تمثل مجموعة من الأنماط والمهارات السلوكية في صورة تعيينات يتم تحديدها عقب كل جلسة في ضوء أهداف الجلسة، ويكلف المسترشد بتنفيذها في المنزل بعد التدريب عليها في الجلسة الإرشادية، وتصمم هذه الواجبات في شكل متتابع بحيث يتم تنفيذها على مراحل، وهي تبدأ من البسيط إلى المعقد ومن المعارف إلى الأفعال".

11-5 التغذية الراجعة: إن التغذية الراجعة هي إعلام التلميذ نتيجة تعلمه من خلال تزويده بالمعلومات عن سير أدائه بشكل مستمر لمساعدته في تثبيت ذلك الأداء إذا كان يسير في الاتجاه الصحيح أو تعديله إذا كان بحاجة إلى تعديل، وهي فنية من فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي فهي عبارة عن تقييم أداء المسترشد من قبل المرشد بمشاركة أفراد المجموعة أثناء لعب الدور لكي يؤكد المسترشد على نقاط القوة ويعدل نقاط الضعف أثناء تكراره للعب الدور مرة أخرى. (حسين، 2008، 241)

وتهدف التغذية الراجعة إلى توضيح ما وصل إليه المسترشد من مستوى، مع بيان جوانب القوة والضعف لديه. (العتيبي، د.ت، 20)

الـــجلسة	الأولـــى

عنوان الجلسة	– التعارف وتقديم جلسات البرنامج
أهداف الجلسة	–التعرف على التلاميذ والتعريف بالطالبة. –التعرف على البرنامج المصمم. –التعرف على نظرية الأكتACT.
سير الجلسة	–التعارف بين الطالبة والتلاميذ وبناء علاقة ثقة. –عرض مختصر لمحتوى البرنامج وعدد جلساته وأهميته. –التعريف بنظرية التقبل والالتزام . –ممارسة اليقظة النفسية، أخذ 10 أنفاس واعية .
الفنيات المستخدمة	المحاضرة , النقاش الجماعي, تقنية اليقظة الذهنية .
الأدوات المستخدمة	جهاز العرض " داتاشو " .
مدة الجلسة	90 دقيقة
المنفذ	الطالبة

جدول (04): جدول زمني يلخص جلسات البرنامج الإرشادي

الجلسة	**الثانية**

عنوان الجلسة	-سعة الأفق"التصرف بحكمة "
أهداف الجلسة	-التعرف على الذات المفكرة والذات كسياق . -التدرب على الذات كسياق. -التأكيد على فك الاندماج.
سير الجلسة	_ مناقشة رأي المجموعة في الجلسة الماضية. _ توضيح ما استصعبته المجموعة . -كيف يعرف كل تلميذ ذاته؟ _ شرح لمفهوم الذات كسياق والقيام بتمارين لها. _ التأكيد على فك الاندماج.
الفنيات المستخدمة	-المناقشة – الحوار – التغذية الراجعة.
الأدوات المستخدمة	أوراق – أقلام
مدة الجلسة	90 دقيقة
المنفذ	الطالبة
الواجب المنزلي	-ملاحظة الأفكار وكيفية تعاملنا معها. -التدرب على تمرين أنت المستمر.

الجلسة	**الـــــثالثــة**

عنوان الجلسة	– اليقظة الذهنية
أهداف الجلسة	–الاتصال باللحظة الراهنة. –فك الاندماج المعرفي.
سير الجلسة	–مراجعة الواجب المنزلي . –التعريف باليقظة الذهنية والتدرب عليها. –ممارسة فك الاندماج .
الفنيات المستخدمة	–المحاضرة، –النقاش،– التغذية الراجعة.
الأدوات المستخدمة	/
مدة الجلسة	90 دقيقة
المنفذ	الطالبة
الواجب المنزلي	ممارسة من 5 إلى 10 أنفاس بطيئة

الجـــلســـة	**الـــرابـــعـــة**
عنوان الجلسة	–الضبط الذاتي

أهداف الجلسة	-التعرف على عدم فاعلية الكفاح والتجنب التجريبي. -التدرب على أساليب التقبل.
سير الجلسة	-مراجعة الواجب المنزلي. -تمرين شد الحبل. -التعرف على التجنب وأضراره القريبة المدى والبعيدة المدى. -التدرب على تمارين واستعارات لترسيخ التقبل بدل التجنب.
الفنيات المستخدمة	-المحاضرة،-التغذية الراجعة. -النقاش الجماعي.
الأدوات المستخدمة	-حبل – قطعة قماش.
مدة الجلسة	90 دقيقة
المنفذ	الطالبة

الجلسة	**الخامسة**

عنوان الجلسة	-المسؤولية الذاتية
أهداف الجلسة	-استيضاح القيم. -تحديد القيم التي لها الأولوية بالنسبة لكل تلميذ.
سير الجلسة	-مراجعة الواجب المنزلي. -ممارسة تمرين المعزول. -استيضاح القيم. -التدرب على اختيار ما يهمنا فعلا.
الفنيات المستخدمة	-المناقشة -الحوار-التغذية الراجعة -العصف الذهني
الأدوات المستخدمة	-أوراق – أقلام – مقص
مدة الجلسة	90 دقيقة
المنفذ	الطالبة
الواجب المنزلي	-على بطاقة القيم: ماذا تعني القيمة 1 ,القيمة 2 ...

الجـــلـــسة	**الـــــسادســـــة**

عنوان الجلسة	– التأكيد على المسؤولية الذاتية
أهداف الجلسة	–تقييم السلوكيات المتضمنة لكل قيمنا . –التأكيد على الذات الملاحظة . –تحديد الأهداف . –التدرب على الكتابة على المصفوفة .
سير الجلسة	–مراجعة الواجب المنزلي. –التدرب على الكتابة على نموذج بوصلة الحياة. –تحديد الأهداف المتضمنة داخل كل قيمة. –شرح المصفوفة.
الفنيات المستخدمة	– التغذية الراجعة– المناقشة – الحوار
الأدوات المستخدمة	–جهاز العرض – أوراق – أقلام
مدة الجلسة	90 دقيقة
المنفذ	الطالبة
الواجب المنزلي	–الكتابة على المصفوفة .

الجـــلـــسة	**الـــــسابعـة**

عنوان الجلسة	–المثابرة وإنجاز المهام
أهداف الجلسة	– فك الاندماج وتقبل ما هو خارج عن السيطرة –تحديد الأهداف والفعل الملتزم
سير الجلسة	–مراجعة الواجب المنزل –التعرف على الاندماج المعرفي لكل تلميذ –تحديد الهدف الذكي SMART – التأكيد على الفعل الملتزم
الفنيات المستخدمة	– المناقشة – الحوار – التغذية الراجعة
الأدوات المستخدمة	– أوراق – أقلام – مطويات
مدة الجلسة	90 دقيقة
المنفذ	الطالبة
الواجب المنزلي	–الكتابة على نموذج مركز الهدف.

الجلسة	**الثامنة**

عنوان الجلسة	-توقعات النجاح
أهداف الجلسة	-إعداد برنامج استذكار -التدرب على مهارات التخطيط والتلخيص والخرائط الذهنية
سير الجلسة	-تحسيس التلاميذ بأهمية الاستذكار ومدى فاعليته في تثبيت المعلومات ورسوخها في الذهن . -التدرب على التلخيص بطريقة الخرائط الذهنية
الفنيات المستخدمة	-المناقشة – الحوار -المحاضرة -التغذية الراجعة
الأدوات	-أقلام -أوراق
المدة	-90 دقيقة
المنفذ	الطالبة
الواجب المنزلي	-بناء جدول للاستذكار اليومي بما يناسب كل تلميذ.

الجلسة	**التاسعة**

عنوان الجلسة	– الجلسة الختامية
أهداف الجلسة	– القياس البعدي – التأكيد على متابعة التمارين المقدمة في البرنامج – التأكيد على الالتزام بالسير نحو القيم – أخذ آراء المجموعة في البرنامج
سير الجلسة	–مراجعة الواجب المنزلي. – تقديم القياس البعدي – شكر للمجموعة على التعاون والالتزام – الإجابة على أسئلة استمارة التقييم الشامل للبرنامج
الفنيات المستخدمة	– المناقشة – الحوار –التغذية الراجعة.
الأدوات المستخدمة	– أوراق – أقلام – استمارة تقييم شامل للبرنامج التدريبي – مقياس الدافعية للتعلم
مدة الجلسة	90 دقيقة
المنفذ	الطالبة

4- إجراءات تطبيق الدراسة:

تمت إجراءات تطبيق الدراسة الحالية وفق الخطوات التالية:

- تجهيز أداة الدراسة "مقياس الدافعية للتعلم" والتحقق من بعض خصائصه السيكومترية.
- التطبيق القبلي لأداة الدراسة، للتأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية.
- التأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في معدل الفصل الأول(القياس القبلي).

4-1 التحقق من شرط الاعتدالية:

للتحقق من اعتدالية التوزيع لعينة الدراسة، قامت الباحثة باستخدام "**اختبار كولمجروفسميرنوف (Kolmogorov – Smirnov Test)**" وقد أثبتت النتائج بأن التوزيع اعتدالي(التوزيع طبيعي للبيانات)، مما يتيح استخدام الإحصاء البارامتري في حساب نتائج الدراسة.(الملحق 06)

4-2 تكافؤ المجموعتين(الضابطة والتجريبية) في الدافعية للتعلم:

بناء على نتائج المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس الدافعية للتعلم، قامت الباحثة بحساب متوسط درجات الدافعية للتعلم لكل مجموعة، ويوضح الجدول الموالي نتائج الاختبار الإحصائي(**T-Test**) للمقارنات الثنائية وفق متغير الدافعية للتعلم.

جدول(05): دلالةالفروقبينمتوسطيدرجات المجموعتينالتجريبيةوالضابطةفي التطبيق القبلي لمقياس الدافعية للتعلم

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
الدافعية للتعلم	الضابطة	9	128.22	9.83	0.13	0.89	غير دال
	التجريبية	9	127.66	7.39			

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن قيمة "ت"(0.13) غير دالة، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لمقياس الدافعية للتعلم.

وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين قبل تنفيذ التجربة، ويضمن ذلك عدم تأثيره على نتائج الدراسة.

4-3 تكافؤ المجموعتين(الضابطة والتجريبية) في التحصيل الدراسي:

بناء على نتائج المجموعتين الضابطة والتجريبية في التحصيل الدراسي، قامت الباحثة بحساب متوسط درجات التحصيل لكل مجموعة، ويوضح الجدول الموالي نتائج الاختبار الإحصائي(**T-Test**) للمقارنات الثنائية وفق متغير التحصيل الدراسي.

جدول(06): دلالةالفروقبينمتوسطيدرجات المجموعتينالتجريبيةوالضابطةفي التطبيق القبلي للتحصيل الدراسي

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
التحصيل الدراسي	الضابطة	9	9.16	0.91	1.14	0.26	غير دال
	التجريبية	9	9.55	0.43			

من خلال نتائج الجدولنلاحظ أن قيمة "ت" (1.14) غير دالة، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للتحصيل الدراسي.

وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين قبل تنفيذ التجربة ويضمن ذلك عدم تأثيره على نتائج الدراسة.

5- الأساليب الإحصائية:

بالاستعانة بالحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss, 25) استخدم في الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار "**T-Test**" لعينتين مستقلتين.
- اختبار "**T-Test**" لعينتين مرتبطتين.

خلاصة:

تم في هذا الفصل عرض الاجراءات المنهجية المتبعة في معالجة موضوع الدراسة، حيث عرج على المنهج المستخدم والمتمثل في المنهج شبه التجريبي، وعرض مجتمع وعينة

الدراسة، ومن ثم الضبط التجريبي من خلال ضبط المتغيرات وخصائص أفراد العينة لتحقيق خطوات التجربة، ثم التطرق إلى أداء جمع البيانات وتقدير بعض خصائصها السيكومترية، وكذلك وضع طريقة لتخطيط وبناء البرنامج الإرشادي.

وفي الأخير تم توضيح إجراءات تطبيق الدراسة وعرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات للحصول على المعطيات التي سوف يتم تصنيفها طبقا لفروض الدراسة، تمهيدا للكشف عن نتائج الدراسة وتحليلها بالمناقشة، والتي ستعرض تفاصيلها في الفصل الموالي.

الفصل السادس

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

تمهيد

1- عرض نتائج الدراسة

2- تفسير النتائج الدراسة

3- خلاصة وتوصيات واقتراحات

تمهيد:

غاية كل بحث علمي هي تحليل النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيات التي تم طرحها، وعليه سنناقش ونقدم عرضًا تحليلياً مفصلاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي أجريت على عينة مكونة من(18) تلميذاً وتلميذة بإحدى ثانويات بلدية الوادي، ليتم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بقوام(09) أفراد لكل مجموعة، وباستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج وتحليلها حسب الفرضيات، وفي ضوء النتائج المتوصل إليها تم تقديم جملة من الاقتراحات والتوصيات والاقتراحات.

1- عرض نتائج الدراسة:

1-1 عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين(الضابطة والتجريبية) في القياس البعدي لمقياس الدافعية للتعلم لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرضية، استخدمت الباحثة اختبار "T.Test" للكشف عن الفروق بين عينتين مستقلتين، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول (07): نتائج اختبار "T.Test" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس الدافعية للتعلم

المجموعة الضابطة ن= 9		المجموعة التجريبية ن= 9		قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع		
117.88	7.37	130.66	9.47	3.19	0.006

يتضح من خلال النتائج المدونة في الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة قد بلغت (3.19)، وهي قيمة دالة مستوى الدلالة(0.01)، مما يؤكد تحقق الفرضية الأولى.

أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في القياس البعدي لمقياس الدافعية للتعلم لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

1-2 عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة الفرضية، استخدمت الباحثة اختبار "T.Test" للكشف عن الفروق بين عينتين مرتبطتين، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول(08): نتائج اختبار "T.Test" لدلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية

القياس القبلي ن= 9		القياس البعدي ن= 9		قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع		
125.66	10.72	130.66	9.47	3.00	0.01

يتضح من خلال النتائج المدونة في الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة قد بلغت (3.00)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يؤكد تحقق الفرضية الثانية.

أي أنه توجد فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

1-3 عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي في القياس البعدي بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرضية، استخدمت الباحثة اختبار "T.Test" للكشف عن الفروق بين عينتين مستقلتين، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول (09): نتائج اختبار "T.Test" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للتحصيل الدراسي

المجموعة الضابطة ن= 9		المجموعة التجريبية ن= 9		قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع		
9.13	1.72	10.79	1.30	2.29	0.03

يتضح من خلال النتائج المدونة في الجدول أن قيمة قد بلغت (2.29)،وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، مما يؤكد تحقق الفرضية الثالثة.

أي أنه توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التحصيل الدراسي في القياس البعدي بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

4-1 عرض نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة الفرضية، استخدمت الباحثة اختبار "T.Test" للكشف عن الفروق بين عينتين مرتبطتين، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول(10): نتائج اختبار "T.Test" لدلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية

القياس القبلي ن= 9		القياس البعدي ن= 9		قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع		
9.55	0.43	10.79	1.30	2.79	0.02

يتضح من خلال النتائج المدونة في الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة قد بلغت (2.79)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يؤكد تحقيق الفرضية الرابعة.

أي أنه توجد فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

2- تفسير النتائج الدراسة:

2-1 تفسير نتيجة الفرضية الأولى:

توصلت نتيجة الفرضية الأولى إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة على مقياس الدافعية للتعلم في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وهذا يعتبر مؤشرا دالا على مدى فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة، ودوره إكساب تلاميذ المجموعة التجريبية مهارات تعد نقطة انطلاق، ومصدر قوة للمضي قدماً نحو النجاح والتقدم والتطور والعطاء والاستقرار، وتحقيق التوافق النفسي المدرسي والاجتماعي، بداية بالتدريب على اليقظة الذهنية والتي تفيد في البقاء هنا والآن، مع الانفتاح والاهتمام والاستعداد للاستقبال؛ فهذه المهارة ساعدت التلاميذ من حيث أنها تخدم في التمكن من خبرة العالم ثانية بثانية بطريقة جديدة، واكتساب مرونة في التصرف من خلال ذلك، من أجل التمكن من التصرف بتناغم أكبر مع القيم الخاصة، وهذا ما يساعد في اندماج التلاميذ

أكثر فأكثر في حصص البرنامج الإرشادي، وقد دُعمت هذه التدريبات على اليقظة الذهنية بمجموعة من التمارين خلال الجلسات، وحتى كواجبات منزلية لترسيخ في ذهن التلميذ هذه التقنية، واستخدمت الباحثة العديد من الأساليب كأسلوب التنفس الواعي، وتمرين الأكل بوعي، وتمرين 5-5، وكلها من شأنها أن تساعد التلميذ على التعرف على أن طبيعة الذهن السفر بين الماضي والمستقبل كحالة طبيعية لأي ذهن بشري، وأنه يمكن تدريبه على البقاء هنا ولآن وجذبه بكل لطف للحظة الحالية.

إضافة إلى تمارين استيضاح القيم واستخلاص ما المهم للتلميذ بالفعل، وبالتالي يدرك التلاميذ كيف نريد القيام بالأدوار التي نعدها مهمة بالنسبة لنا، إضافة إلى الفعل الملتزم والذي يعمل بدوره على مساعدة التلميذ على اتخاذ أهداف منسجمة مع القيم الخاصة به، وتحقيقها بوعي ومسؤولية، ومن ثم العيش ضمن القيم المصاغة والفعل والسلوك الذي يمثلها في التصرفات اليومية، حيث يتم باستمرار بناء أنماط شاملة التصرف الفاعل على أساس القيم بصورة مستمرة، وهذه الأنماط السلوكية نسترشدها بأهداف ملموسة وقابلة للتحقيق.

ولعل ما ساهم أيضا في التحسن الملحوظ الذي طرأ على تلاميذ المجموعة التجريبية في مختلف الجوانب هو تلك الموضوعات الحيوية والمهمة والملمة بكافة احتياجات التلاميذ في هذه المرحلة الدراسية، والتي تسلمتها جلسات البرنامج الإرشادي كتنمية الفعالية الذاتية وفك الاندماج مع الأفكار غير المفيدة، كذا التقيد والسماح للمضامين الذهنية(الأحاسيس والمشاعر، والأفكار والتصورات) أن تأتي وتذهب من دون التمسك بها أو مقاومتها ورفضها، باعتبارها مهارات تزيد من كفاءة التلاميذ وقدرتهم على التكيف مع الظروف الحياتية والتوجه نحو الحياة المستقلة بتفاؤل أكبر وهذا يضمن استقرارهم النفسي والدراسي والاجتماعي، وبالفعل هذا ما يفتقره تلاميذ المجموعة الضابطة الذين لم يطبق عليهم البرنامج الإرشادي، أي لم تقدم لهم أي نوع من الخدمات الإرشادية التي تساعدهم على امتلاك الرؤية الواضحة والإيجابية لذواتهم، واستيضاح قيمهم وتحديد الأهداف المتضمنة لها، ومن هنا فقد أحدث هذا البرنامج الإرشادي فروقاً دالة إحصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس

البعدي، وهذه الفروق تشير إلى مدى نجاحه وتأثيره واهتمامه بمختلف جوانب شخصيات التلاميذ.

كما عمل وشجع الإرشاد القائم على العلاج بالتقبل والالتزام ACT التلاميذ ومن خلال الفنيات المستخدمة، ومجموعة الاستعارات والتمارين المختارة والممارسات الملتزمة والتي تؤدي بدورها للحد من التجنب التجريبي والخبرات والتراخي والتسويف، وكذلك بتحديد الأهداف السلوكية لأنفسهم تماشياً مع قيمهم ومحاولة تحقيق هذه الأهداف بطريقة مسؤولة.

هدا؛ وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي أطلعت عليها الباحثة منها دراسة القايد(2022) والتي خلصت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الدافعية للتعلم في المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، ويعزى ذلك لأثر البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة سيسبان(2017) والتي خلصت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الدافعية للتعلم في المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، ويعزى ذلك لأثر البرنامج الإرشادي.

وكما تتفق أيضا مع نتيجة دراسة عمامرة (2023) والتي خلصت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات العينة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في الدافعية للتعلم لصالح العينة التجريبية تعزى للبرنامج الإرشادي.

2-2 تفسير نتيجة الفرضية الثانية:

بينت نتيجة الفرضية الثانية أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة أو هذه الفروق الدالة بين القياس القبلي والقياس البعدي فيمستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية إلى البرنامج الإرشادي الذي كان مخططًا ومصمماً ومنظماً وفق أسس علمية، مستنداً على أطر نظرية ودراسات سابقة ذات

الصلة، وذلك من خلال الإبداع في التنقل والتدرج السليم والمناسب للجلسات ومواضيعها المواكبة لهذه المرحلة العمرية المتميزة(المراهقة).

إضافة تنوع وصلاحية الأساليب المطبقة في البرنامج الإرشادي الحالي لتنمية الدافعية للتعلم، فقد تم الاعتماد في تطبيق الجلسات على استعارات وتمارين العلاج بالتقبل والالتزام، التنفس الواعي والأكل بوعي والتقبل لما لا يمكن تغيره، والتعرف على الذات كسياق، والواجبات المنزلية، والتغذية الراجعة... كل هذه الاستراتيجيات قد ساهمت في نقل وترسيخ الأثر الإيجابي لمحتوى الجلسات والمواقف والتدريبات خلال تطبيق الجلسات، وهذا ما تدعمه دراسة(Hsan Hai Wang,2017) حيث أكدت أن المناقشة الجماعية والواجبات المنزلية تحسن من مستوى الدافعية للتعلم.

ومن جهة أخرى، لاحظت الباحثة رغبة أعضاء المجموعة التجريبية في الانضمام للبرنامج الإرشادي، وتحمسهم لفكرة البرنامج، ومحاولة تعلم المهارات والتدريبات المقدمة لهم أثناء الجلسات، كما تم ملاحظة التزامهم بالحضور وتنفيذهم التدريبات وحلهم الواجبات المنزلية ورغبتهم في تحسين أنفسهم وتفاعلهم، مما يوفر بيئة ملائمة ساهمت في فاعلية محتوى الجلسات المقدمة لهم،.

كما أفاد البرنامج الإرشادي المعد من قبل الباحثة في الوصول إلى النتائج المرجوة بتنوع الوسائل والأدوات المستخدمة في تطبيق الجلسات، حيث تم استخدام أدوات مرئية وسمعية، إضافة إلى الحاسوب وجهاز العرض، مما دعم وشجع التلاميذ على حضور الجلسات الإرشادية وسهل عملية الاتصال والتفاعل ووصول المعلومة بشكلها الممتع والشيق المثير للانتباه لأعضاء المجموعة الإرشادية.

2-3 تفسير نتيجة الفرضية الثالثة:

بينت نتيجة الفرضية الثالثةأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي في القياس البعدي بين تلاميذ المجموعتين(الضابطة والتجريبية)، وذلك لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى إسهامات البرنامج الإرشادي المطبق على المجموعة الإرشادية من خلال بعض الجلسات التي ركزت على تحسين العادات المدرسية، والتحسيس بأهمية المذاكرة اليومية وكيفية تطبيقها أسبوعيا، لأن هذا ما يهتم به العلاج بالتقبل والالتزام بالضبط، فالعلاج يساعد على التغلب على العجز السلوكي، وذلك بوجود الصعوبات أو القلق أو التوتر وليس من دونه، وفي حين أن أعضاء المجموعة الضابطة لم يتحسن تحصيلهم الدراسي نتيجة عدم استفادتهم من البرنامج الإرشادي وعدم تحسين دافعيتهم للتعلم بالمثل.

فنجاح التلميذ دراسياً متوقف على مقدار ما لديه من دافعية نحو التعلم، فكلما كانت دافعيته مرتفعة كلما كان إنجازه أفضل، وهذا ما أكدته دراسة ماكبلالندوالستولزMaccbelland et Alschuler(1971) حول اختبار أثر التدريب على دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المدارس، حيث أظهرت النتائج أن تدريب التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض على برنامج تنمية الدافعية للانجاز ساعد في تحسين دافعيتهم ورفع مستوى التحصيل الدراسي لديهم. (غيات، 2013، 168)

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السفاسفة(1999) والتي خلصت إلى وجود أثر للبرنامج التدريبي على زيادة الدافعية للتعلم ورفع مستوى الدراسي.

وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة هيرمان Herman (2001) التي أوضح فيها أن الدافعية تعد مؤشراً ومؤثراً مباشراً على أداء الطلاب وتحصيلهم الدراسي.(أبو هدروس والفرا، 2011، 123)

وبالمثل ماوافقتهنتيجة دراسة الزحلي(2002) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم بين الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المنخفض والطلبة ذوي التحصيل الدراسي المرتفع، لصالح الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المرتفع.(غنيمات وعليمات، 2012، 31-32)

وبذلك فإن نتيجة الدراسة الحالية تتفق مع عدد من الدراسات السابقة حول علاقة الدافعية للتعلم بالتحصيل الدراسي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الدافعية للتعلم من العوامل المهمة في التحصيل الدراسي، فالدافعية إحدى مبادئ التعلم الجيد، حيث تدفع التلميذ نحو بذل المزيد من الجهد والطاقة لتعلم في مواقف جديدة، أو حل المشكلات التي تواجهه.

كما أن الجلسات خصصت مجموعة منها للتدريب على تقنيات جديدة وعديدة منها الترابط الصوري أو ما يسمى الصور المترابطة، مما يساعد على تسريع الحفظ وتخزينه واسترجاعه في موقف الامتحان بشكل يسير، وكذلك التدرب على الخريطة الذهنية والتلخيص، مما يساعد التلاميذ على الانجاز في أقل وقت، وكلها كانت من العوامل المفيدة لأعضاء المجموعة التجريبية في تكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة، والتحضير لبذل الجهد وتحقيق نتائج دراسية جيدة.

كما ترجع النتيجة الايجابية أيضا إلى أهمية جلسة التأكيد على المسؤولية الذاتية في تحسين الدافعية للتعلم، وتحقيق النجاح الدراسي، والحث على الفعل الملتزم باتخاذ أهداف منسجمة مع القيم الخاصة وتحقيقها بوعي وبمسؤولية، وتستند إلى المنظور الزمني أهداف قصيرة ومتوسطة وطويلة أو بعيدة المدى، والتدرج نحو تحقيقها بخطوات ثابتة وملتزمة بشكل دائم، والأثر الإيجابي للبرنامج الإرشادي ككل في تدريب التلاميذ على أساسيات التعلم، فلم يعد عمل التلاميذ عشوائياً، وإنما مضبوط بالوقت والمكان، والطريقة والمنهج والأسلوب الصحيح، بدليل لم تتغير عادات المذاكرة الكلاسيكية لدى تلاميذ المجموعة الضابطة والذين لم يستفيدوا من البرنامج الإرشادي.

ومنه يمكننا القول بأن التحصيل الدراسي هو حصيلة تعلم التلاميذ للمعلومات والمهارات وقدرتهم على التعبير، والذي انعكس على مردودهم الدراسي بعد معرفتهم كيفية تحديد أهدافهم.

هذا؛ وتشير هذه النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين النتائج الدراسية لأفراد المجموعة التجريبية، كون هذا البرنامج أتاح فرصة التفاعل والحوار والتحضير وتحديد الأهداف السلوكية ضمن القيم الحياتية الخاصة بكل تلميذ، وتعلم المهارات الدراسية الجيدة للحصول على نتائج جيدة في التحصيل الدراسي.

2-4 تفسير نتيجة الفرضة الرابعة:

كشفت نتيجة الفرضية الرابعة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي ومتوسط درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية في درجات التحصيل الدراسي لصالح القياس البعدي.

وهذا يعتبر مؤشراإيجابيا على مدى نجاح البرنامج الإرشادي المستخدم في هذه الدراسة وفاعليته في اكتساب تلاميذ المجموعة التجريبية مجموعة من المهارات، والتدريب على مجموعة من التقنيات التي ساهمت في هذا التحسن الملحوظ.

كما تفسر الباحثة النتيجة المتوصل إليها إلى أهمية جلسات التدريب على المهارات الدراسية في تحسين التحصيل الدراسي، وهذا ما أظهرته نتائج دراسة كل من نيست وزملائه Nist et al(1986)، ونتيجة دراسة زهران(2000) ونتيجة دراسة غنيم(2005) حول فاعلية برامج التدريب على المهارات والعادات الدراسية في تحسين مستوى المهارات الدراسية لأفراد العينة، والإبداع في تطبيقها.(ياسين وآخرون، 2015، 65)

كما تعزو النتيجة المتوصل إليها إلى تدريب أعضاء المجموعة التجريبية على العادات الدراسية الجيدة التي تساعدهم في كيفية التعامل مع المواد الدراسية المبرمجة وتحسين تحصيلهم الدراسي، وكذلك جلسات البرنامج ذات الصيغة الجماعية، والتي تجعل

التلميذ يشعر بانتمائه للمجموعة الإرشادية، وتؤثر على مردوده الدراسي(ارتباط موجب) وامتداد أثره، فتعلم المهارات الدراسية عامل مهم في رفع مردود التلاميذ الدراسي، فأساليب الدراسة الصحيحة لا يمكنها إلا أن تجعل الاستيعاب والفهم ممكنا، وتبعد القلق والتوتر المصاحبين للامتحانات، فيكون النجاح حليفاً للتلميذ.(ياسين، 2011)

كما أن للبرنامج الإرشادي وما يحمله من خصائص ديناميكية الجماعة، ويجعل التلميذ لا يشعر بأنه الوحيد الذي يعاني من مشكلات مدرسية، إنما هناك أشخاص آخرين يعانون من نفس المشكلة، وهذا عامل في حد ذاته يريح التلميذ، ويجعله يُقبل على التعلم من دون حساسيات أو حرج.

وتضيف الباحثة أن التنوع في استخدام الفنيات في جلسات البرنامج الإرشادي قد ساهم في تحفيز أعضاء المجموعة التجريبية على الالتزام بمواعيد الجلسات والاستفادة منها، مما كان لها أثرا إيجابيا في تحسين دافعية التلاميذ للتعلم وتحقيق النجاح الدراسي.

3- خلاصة وتوصيات واقتراحات:

- **خلاصة الدراسة:**

انطلاقا مما تم عرضه من خلفية نظرية، وكل ما يتعلق بأساليب الإرشاد والبرنامج الإرشادي، وكل ما تعلق بالدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي، ومدى أهميتهما في حياة التلميذ الدراسية، واعتمادا على المعالجة الإحصائية للبيانات، وفي إطار الهدف الرئيس للدراسة وهو الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي قائم على تقنيات العلاج بالتقبل والالتزام في زيادة الدافعية للتعلم ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بشعبة آداب وفلسفة أسفرت نتائج الدراسة إلى مايلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين(الضابطة والتجريبية) في القياس البعدي لمقياس الدافعية للتعلم، لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

- وجود فروق في مستوى نتائج التحصيل الدراسي في القياس البعدي بين تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة، لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق في مستوى نتائج التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والقياس البعدي، لصالح القياس البعدي.

وقد خلصت النتائج إلى أن البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالتقبل والالتزام المستخدم في هذه الدراسة، قد أظهر فاعليته في تنمية الدافعية للتعلم ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة.

وتبقى النتائج المتحصل عليها في إطار حدود الدراسة، والأدوات المستخدمة فيها، وعليه يمكن تقديم جملة من التوصيات، وهي كالتالي:

- **توصيات الدراسة:**

1) – تفعيل دور المختص النفسي المدرسي في المؤسسات التعليمية، نظراً للحاجة المسيسة لهذه الخدمات خاصة مع فئة المتمدرسين المراهقين.
2) – محاولة تشجيع المرشدين التربويين على تبني برامج الإرشاد الوقائي من خلال عقد الورش التدريبية، والندوات والمؤتمرات لهم، لما لها من أثر واضح في رفع مستوى الدافعية للتعلم لدى التلاميذ، ولما قد يكون له دورا مهما في تحسين التوافق النفسي والاجتماعي والثقة بالنفس، مما يزيد من إنتاجية التلاميذ دراسيا.
3) – تدريب وتوجيه المختصين والمربيين لإيجاد أنجع وأحدث الطرائق لتنمية الدافعية للتعلم لدى التلاميذ، وكذلك علاج الكثير من المشكلات في الوسط التربوي، ولتحقيق النجاح المدرسي.

- **اقتراحات الدراسة:**

في ضوء النتائج المتوصل إليها، يتم طرح جملة من الاقتراحات كمايلي:

1) قياسأثر برنامج إرشاديقائم على تقنيات العلاج بالتقبل والالتزام على تنمية مستوى الدافعية للتعلم لدى التلاميذ في جميع الأطوار الدراسية والمراحل التعليمية.
2) قياس أثر برنامج إرشادي قائم على تقنيات العلاج بالتقبل والالتزام على رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في جميع الأطوار الدراسية والمراحل التعليمية.
3) إجراء المزيد من الدراسات البحثية حول الموضوع مع إضافة متغيرات بحثية أخرى، كالطموح الدراسي، والتوافق النفسي والاجتماعي، والقيم الأخلاقية...

قائمة المراجع

القرآن الكريم

❖ **المرجع العربية:**

1. أبو الوفا، نجلاء إبراهيم(2017). **الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية**. مصر.
2. أبو جادو، صالح محمد علي(1992). **علم النفس التربوي**. مصر: دار الوفاء.
3. أبو حلاوة، محمد السعيد(2020). العلاج القائم على القبول والالتزام. إطلالة عامة. **المجلة العربية نفسانيات**.العدد68.
4. أبو حويج، مروان(2004). **المدخل إلى علم النفس التربوي**. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
5. أبو حويح، مروان وأبو الغلا، سمير(2012). **مدخل إلى علم النفس التروي**.عمان: دار اليازوري العلمية.
6. أبو عطية، سهام درويش(2002). **مبادئ الإرشاد**. (ط2). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
7. أبو هدروس، ياسرة محمد أيوب والفرا، معمر أرحيم سليمان(2011). أثر استخدام بعض استراتيجيات التعليم النشط على مستوى دافعية الانجاز والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ بطيئي التعلم. **مجلة جامعة الأزهر**. غزة. 13(01). 89-180.
8. الأسود، الزهرة(2019). برنامج إرشادي على الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي لرفع مستوى تقدير وتحسن التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعيدين.**مجلة الواحات للبحوث والدراسات**. 12(2). 380-412.
9. الأسود، الزهرة(2019). برنامج إرشادي معرفي سلوكي مقترح لتحسين العادات الدراسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ضعاف التحصيل، **مجلة منارات لدراسات العلوم الاجتماعية**. 1(2)، 205-226.

10. بن يونس، آمال(2008). **العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية لتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي**. مذكرة ماجستير غير منشورة في علوم التربية. جامعة الجزائر.
11. بن يونس، محمد(2009). **مبادئ علم النفس**. الأردن: دار الشروق.
12. بن يونس، محمد محمود(2009). **سيكولوجية الدافعية والانفعالات**. (ط2). الأردن: دار المسيرة.
13. بودساموت، حسن. وآخرون (2019). برنامج تدخلي سيكوتربوي للوقاية من المشكلات الانفعالية و السلوكية لدى المراهقين وفق مقاربة العلاج بالتقبل والالتزام، **المجلة المغربية للتقييم والبحث التربوي**. 2(01). 54-58.
14. بوسعيد، سعاد(2020). **فاعلية برنامج تدريبي يستدعي تقنيات العلاج بالتقبل والالتزام القدرة على المجابهة الايجابية لدى أمهات الاطفال المعاقين**. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح: ورقلة.
15. بوعلام، قاصب(2021). **المرشد في العلاج بالتقبل والالتزام**. الجزائر: دار ومضة.
16. بوقفة، إيمان(2020). **فاعلية العلاج بالتقبل والالتزام في التخفيف من أعراض الوسواس القهري**. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة الحاج لخضر: باتنة.
17. بينيت، ريتشارد وأوليفر، جوزيف(2021). **العلاج بالقبول والالتزام(100) نقطة أساسية**.ترجمة: عمر صلاح سيد. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
18. توق، محي الدين(2003). **أسس علم النفس التربوي**. عمان: دار الفكر.
19. دوقة، أحمد وآخرون(2011). **سيكولوجية الدافعية للتعلم**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
20. رضوان، سامر جميل(2020). **علاج القبول والالتزام**. إصدار إلكتروني.
21. الرفوع، محمد أحمد(2015). **الدافعية نماذج وتطبيقات**. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

22. زايد، عاطف علي(2008). **دور الإرشاد في العملية التربوية**. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.
23. الزغلول، عماد عبد الرحيم(2012). **مبادئ علم النفس التربوي**. الأردن:دار الشروق.
24. الزغي، أحمد محمد(2001). **علم النفس النمو**. الأردن: المكتبة الوطنية.
25. زهران، حامد عبد السلام(2002). **التوجيه والإرشاد النفسي**. (ط3). القاهرة: عالم الكتب.
26. زهران، حامد عبد السلام(2005). **التوجيه والإرشاد النفسي**. (ط4). القاهرة: عالم الكتب.
27. زهران، حامدعبد السلام(2000). **الإرشاد المصغر للتعامل مع المشكلات الدراسية**. القاهرة: عالم الكتب.
28. زيتون، حسن حسين، وزيتون، كمال(1995). **تصنيف الأهداف المدرسية**. القاهرة: دار المعارف.
29. سيبسان، فاطمة الزهراء(2016). **دراسة فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي**. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة وهران.
30. الشرقاوي، نور محمد (1996). **التعلم وأساليب التعلم**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
31. شواترة، عاطف حسن(2007). **فاعلية برنامج الإرشاد التربوي في استثارة دافعية الإنجاز لدى طالب يعاني من تدني الدافعية في التحصيل الدراسي**. كلية الدراسات التربية. الأردن: المكتبة الإلكترونية.
32. طفياني، المولودة وبوفاتح، كلثومة(2022). **دروس في منهجية البحث العلمي للسنة الثانية علوم اقتصادية**. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة أبي بكر بلقايد: تلمسان.

33. عبد الرحمان، عبد الله محمد والبدوي، محمد علي(2007). **مناهج وطرق البحث الاجتماعي**. (ط2). الاسكندرية: مطبعة البحيرة.
34. العتيبي، خالد(2001). **فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس. كلية التربية. جامعة الملك سعود: السعودية.
35. عدس، عبد الرحمن(1999). **علم النفس التربوي(نظرة معاصرة)**. عمان: دار الفكر.
36. عمامرة، سميرة وآخرون(2023). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية الدافعية للتعلم. **مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع**. 07 (01). 205-206.
37. العنابي، حنان عبد الحميد(2008). علم النفس التربوي. (ط4). عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
38. غباري، ثائر أحمد(2008). **الدافعية النظرية والتطبيق**. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
39. غنيمات، خولة عبد الرحيم والعليمات، عبير راشد امفيلح(2011).أثر استخدام إرشاد جمعي للتدريب على المهارات الدراسية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي والدافعية. **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**. 19 (2). 513-552.
40. غيات، بوفلجة(2013). **ظاهرة النفور الدراسي وسبل معالجتها**. وهران: منشورات دار الأديب.
41. الفحل، نبيل محمد(2009). **برنامج الإرشاد النفسي النظرية والتطبيقية**. (ط2). القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.
42. قطامي، نايفة وآخرون(2010). **علم النفس التربوي النظرية والتطبيق**. الأردن: دار وائل.

43. قوراري، ناصر وزحاف عبد القادر(2014). **الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية لدى طلبة السنة الثانية ثانوي**. مذكرة ماستر غير منشورة في علوم التربية. جامعة سعيدة: الجزائر.
44. كوافحة، تيسير مفلح(2004). **علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية**. (ط4). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
45. لعبيدي، محمد جاسم(د س). **علم النفس التربوي وتطبيقاته**. عمان: دار الثقافة.
46. ماثو، مكاي. ومايكل، جيسون حر ينبرج. وباتريك، فانينج(2023).العلاج بالتقبل والالتزام للاكتئاب والخزي. ترجمة: عبد الجواد خليفة أبو زيد. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
47. المستهداني، سعد سلمان(2019). منهجية البحث العلمي. عمان: دار أسامة.
48. ستيفن هايز،(1999). **علاج القبول والالتزام: نهج تجريبي لتغيير السلوك**. نيويورك: مطبعة جيلفورد.
49. هايز،بارنز هولمز، ودى أندروش، وب. محران(2001). **نظرية الإطار العلائقي: حساب ما بعد سكينرللغة البشرية والإدراك**. نيويورك: الصحافة الكاملة.
50. وات، تيسا(2021). **اليقظة الذهنية دليلك خطوة بخطوة نحو حياة أكثر سعادة**. ترجمة: سامي بن صالح العرجان وفاطمة عبد الله الشيخي. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
51. ولفولك، أنيته(2015). **علم النفس التربوي. ترجمة صلاح الدين محمود علام**. (ط2). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
52. ياسين، آمنة وزروالي، لطيفة وقادي، حليمة وصالح، نعيمة(2015). **أكره المدرسة... ماذا أفعل؟ (دليل عملي للمربيين لتدعيم النجاح المدرسي لدى التلاميذ)**.الجزائر: منشورات دار الأديب.

53. يوسفي، دلال(2017). **قياس فاعلية برنامج إرشادي مقترح لتنمية مستوى الطموح الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.** أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة محمد خيضر: بسكرة.

❖ **المراجع الأجنبية:**

54. Cottreausc, j & al.(2014). **Therapies. Cognitives et emotions la troisiéme vague**.2 edition: Elsevier.Masson: SAS.Paris
55. Hayes. R.(2013). **Getting unstuck in Act: a clinician's guide to ovrcoming common obstacles in acceptance and comritment therapy**. Nerv Harbinger lublications. Oakland.
56. Monestés, H.L &villatt, M.(2011).**la thérapied'acceptotion et a éngagamentAct**. Elsevier Masson SAS.Paris.
57. Rollat, A.(2013).**Therapie comportementale et cognitive: la troisieme vague**. La lettre du psychiatre. Vol. IX- n°6

الملاحق

الملحق 01: قائمة أسماء المحكمين

اللقب والاسم	الدرجة العلمية	المؤسسة
مشري سلاف	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
عمامرة سميرة	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
بوعلام قاصب	دكتوراه في علم النفس	ديوان مؤسسات الشباب لولاية بومرداس
لشهب أسماء	أستاذ محاضر – أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

الملحق 02: البرنامج الإرشادي

برنامج إرشادي قائم

على تقنيات العلاج

بالتقبل والالتزام لتنمية الدافعية

للتعلم وزيادة التحصيل الدراسي

لدى تلاميذ السنة

الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة

الجلسة الأولى

- التعارف بين التلاميذ ومنفذة البرامج الإرشادي.
- التعريف لمحتويات وأهداف البرنامج الإرشادي.

الجلسة الثانية

- التعريف باليقظة الذهنية والتدرب عليها.
- التعريف بفك الاندماج وممارسته.

الجلسة الثالثة

- التعرف على كيف يرى التلميذ ذاته؟
- التعرف غلى الذات كمحتوى والذات كسياق.

الجلسة الرابعة

1- التعرف على العمليات الذهنية.
2- التدرب على التقبل كبديل للتجنب.

الجلسة الخامسة

الجلسة السادسة

- تقييم السلوكات الحالية مقارنة بالقيم المراد الوصول لها.
- تجزئة الأهداف إلى نقاط محددة والسعي لبلوغها.

الجلسة السابعة

- التعرف على الهدف الذكي والتدرب عليه.
- التأكيد على الالتزام بالأفعال القيمة.

الجلسة الثامنة

- التدرب على استراتيجيات الحفظ والمراجعة (الخريطة، الذهنية، الاستذكار، التكرار ...)

الجلسة التاسعة

3- القياس البعدي.
4- تقديم شهادات مشاركة.
5- اختتام البرنامج الارشادي.

الملحق 03: مقياس الدافعية

بيانات أولية

الاسم واللقب : .....

القسم :.....

تعليمات المقياس: يعرض عليك فيما يليك مجموعة من العبارات التي توضح الكيفية التي ترى بها دافعيتك, ويوجد (غالبا –أحيانا –نادرا) أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات.

المطلوب منك :

أن تقرا كل عبارة بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامةX أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك

1. أن تقرا كل عبارة جيدا قبل أن تختار الإجابة التي تنطبق عليك
2. لا تترك عبارة دون الإجابة عليها .

ملحوظة هامة:لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، والإجابة صحيحة طالما تعبر بصدق عن سلوكك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة بالإضافة إلى أن جميع البيانات التي يتم الحصول عليها من استجابتك للعبارات المكونة للمقياس محاطة بسرية تامة، ولا تستخدم في غير أغراض البحث العلمي.وشكرا مقدما على تعاونك.

م	العبارة	غالبا	أحيانا	نادرا
1	أشعر بالنقص والدونية عندما يوجه لي النقد			
2	أشعر بالفشل عند مواجهة موقف صعب			
3	أعجز عن إبداء وجهة نظري			
4	لدي الشعور بالقدرة على النجاح وتخطي العقبات			
5	تمكنني قدراتي من تحقيق أهدافي			
6	أتحمل المخاطرة في اختيار نشاطات غير تقليدية تشبع حاجاتي النفسية			
7	أتطلع للحصول على مدح الآخرين لسلوكي			
8	أستطيع التنبؤ بالأحداث قبل وقوعها			
9	أحسن استثمار الأشياء من حولي			
10	أهرب من حل مشاكلي			
11	أستخدم طرقا مبدعة لمواجهة مشاكلي			
12	أنكر أخطائي			
13	أشعر بتشتت في الانتباه عند مواجهة عمل ما			
14	أنتبه للعواقب السيئة لإهمالي دروسي			
15	أتقبل كل الأفكار من الآخرين			
16	أنتقي ألفاظي التي تصف شعوري بعناية			
17	أتحمل مسؤولياتي الشخصية			
18	أتجنب تحمل المسؤولية			
19	أدبر جميع أموري بشكل جيد ومسئول			

20	أقوم بمسؤولياتي الأكاديمية بغض النظر عن النتيجة			
21	أستطيع أن أكمل ما أكلف به من أعمال دون توجيه من أحد			
22	أحرص على الالتزام بأداء الواجبات المدرسية في موعدها			
23	أعجز عن تحمل مسؤولية نجاحي أو فشلي			
24	يصفني البعض بأنني غير ملتزم			
25	أتصف بالإصرار أثناء تأدية مهامي الدراسية			
26	أبذل ما في وسعي من طاقة لبلوغ أهدافي			
27	عندما أبدا عمل انهيه بنجاح			
28	أسعى بجدية أن أصل إلى مركز مرموق في المجتمع			
29	أستهين بنتائج الامتحان			
30	أفضل الأعمال التي تتطلب التحدي			
31	أستجيب للمواقف الدراسية الضاغطة بسلبية			
32	أعرض عن منافسة زملائي			
33	أحقق أهدافا مرحلية ممكنة			
34	أرغب في التعلم واكتساب المعارف			
35	أستثمر وقتي في التعلم واكتساب المهارات			
36	أهمل التخطيط لمستقبلي الأكاديمي			
37	أزيد من ساعات المذاكرة بالتدريج كلما قرب			

	الامتحان			
38	أحدد مهمات دراسية محددة أسعى لتأديتها في الوقت المحدد			
39	أتردد في اختيار الموضوعات التي أريد استذكارها يوميا			
40	أعجز عن تنفيذ أي مخطط تمهيدي لاستذكار دروسي			
41	أسعى لاستكشاف أشياء جديدة ومثيرة			
42	أقتصر على المعلومات التي يقدمها لنا المعلم في الفصل			
43	أطلع على خبرات الآخرين			
44	أهمل إثراء معلوماتي			
45	أستخدم التقنيات الحديثة التي تعمل على إثراء معلوماتي ومعارفي			
46	أسعى لإثراء معلوماتي			
47	أحب قراءة ومطالعة الموضوعات وان كانت ليس لها علاقة بالمقررات الدراسية			
48	أجهل حقيقة مشاعري تجاه الآخرين			
49	أترك شؤوني للظروف والأحداث			
50	خبرتي هي التي تحدد سلوكي			
51	نجاحي يعود بشكل أساسي إلى مقدار ما أبذله من جهد			

52	أعترف بالخطأ دائما			
53	الحظ والصدفة تحكم نجاحي وفشلي			
54	عندما افشل في شيء فان ذلك يكون بسبب تقصير مني			
55	هناك كثير من العوامل التي لا املك السيطرة عليها			

الملحق 04:العقد الإرشادي

تنفيذ البرنامج: الباحثة

أنا الموقع أدناه أتعهّد وأقرّ بموافقة ابني(ة) على المشاركة في هذا البرنامج مع الباحثة وزملائه المشاركين، وقبولي أيضا حضوره للمؤسسة للمشاركة في هذا البرنامج بمحض إرادته، والامتثال لشروط البرنامج التالية:

- حضور الجلسات دون انقطاع من بدايتها إلى نهايتها إلاّ لظرف طارئ.
- احترام مواعيد الجلسات من بداية تطبيقها إلى نهايتها.
- الاحترام المتبادل بين الأعضاء المشاركين وبينه وبين الباحثة.
- المشاركة بفاعلية في كل جلسات البرنامج.
- تنفيذ ما تطلبه منه الباحثة أثناء سير الجلسات.
- السرية التامة بما يقال أو يحدث في محتوى جلسات البرنامج.
- التعامل بمنتهى الصدق والثقة المتبادلة مع الأعضاء المشاركين وبين الباحثة.
- التقيّد بمحتوى الجلسات دون الخروج عن أهداف البرنامج المسطرة.

الوادي في: 01/ 01 /2023

إمضاء المشارك(ة) **إمضاء ولي المشارك(ة)**

إمضاء الباحثة **ختم مدير المتوسطة:**

الملحق 05: استمارة تقييم شامل للبرنامج الإرشادي

استمارة تقييم شامل للبرنامج الإرشادي

- ما رأيك في البرنامج الإرشادي المقدم ؟

.....
.....

- هل ساعدك البرنامج في استيضاح قيمك ؟

.....
.....

- هل ساعدك في اكتساب تقنيات تساعدك على تحقيق أهدافك ؟

.....
.....

- في أي جانب ساعدك البرنامج أكثر ؟

.....
.....

- ما أكثر عنصر أحببته في هذا البرنامج ؟

.....
.....

- ما مقترحاتك لتحسين محتوى البرنامج ؟

.....
.....
.....

الملحق 06: النتائج

- صدق المقارنة الطرفية:

Test T

[Jeu_de_données1]

Statistiques de groupe

	VAR00002	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR00001	1.00	13	137.0000	3.82971	1.06217
	2.00	13	116.6154	5.83864	1.61935

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
VAR00001	Hypothèse de variances égales	3.045	.094	10.526	24	.000	20.38462	1.93662	16.38763	24.38160
	Hypothèse de variances inégales			10.526	20.713	.000	20.38462	1.93662	16.35379	24.41544

End of job: 25 command lines 1 errors 0 warnings 2 CPU seconds

- ثبات التجزئة النصفية:

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	39	100.0
	Exclue[a]	0	.0
	Total	39	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	.558
		Nombre d'éléments	28[a]
	Partie 2	Valeur	.562
		Nombre d'éléments	27[b]
	Nombre total d'éléments		55
Corrélation entre les sous-échelles			.539
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		.700
	Longueur inégale		.700
Coefficient de Guttman			.700

a. Les éléments sont : VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016,

- ثبات ألفا كونباخ:

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	39	100.0
	Exclue[a]	0	.0
	Total	39	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.714	55

- التحقق من الاعتدالية:

Tests de normalité

		Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	VAR00002	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
VAR00001	1.00	.152	9	.200*	.970	9	.891
	2.00	.242	9	.137	.950	9	.694

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors

التكافؤ بين المجموعات في الدافعية:

Statistiques de groupe

	VAR00002	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR00001	1.00	9	128.2222	9.83333	3.27778
	2.00	9	127.6667	7.39932	2.46644

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur	Supérieur
VAR00001	Hypothèse de variances égales	.399	.537	.135	16	.894	.55556	4.10209	-8.14049-	9.25160
	Hypothèse de variances inégales			.135	14.860	.894	.55556	4.10209	-8.19502-	9.30613

- نتائج الفرضية الأولى الفروق بين الضابطة والتجريبية في الدافعية:

Paired Samples Statistics

		Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1	البعدي	133.6667	9	7.81025	2.60342
	القبلي	128.2222	9	9.83333	3.27778

Paired Samples Correlations

		N	Correlation	Sig.
Pair 1	البعدي&القبلي	9	.820	.007

- نتائج الفرضيةوالثانيةالفروق بين القياس القبلي والبعدي في الدافعية للعينة التجريبية:

Paired Samples Test

		Paired Differences					t	df	Sig. (2-tailed)
					95% Confidence Interval of the Difference				
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	Lower	Upper			
Pair 1	البعدي - القبلي	5.44444	5.63718	1.87906	1.11133	9.77756	2.897	8	.020

Group Statistics

	المجموعات	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
درجات	ضابطة	8	110.0000	7.61577	2.69258
	بعدي	9	133.6667	7.81025	2.60342

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
درجات	Equal variances assumed	.000	.994	-6.309-	15	.000	-23.66667-	3.75130	-31.66236-	-15.67097-
	Equal variances not assumed			-6.319-	14.850	.000	-23.66667-	3.74537	-31.65676-	-15.67657-

– نتائج الفرضية الثالثة بين الضابطة والتجريبية في التحصيل:

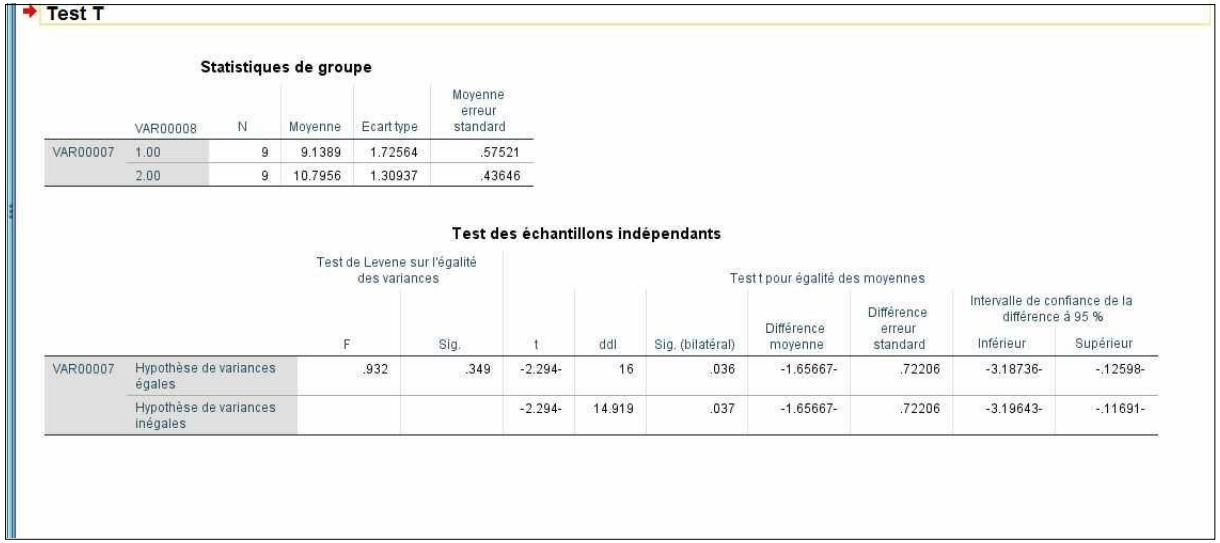

Test T

Statistiques de groupe

	VAR00008	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR00007	1.00	9	9.1389	1.72564	.57521
	2.00	9	10.7956	1.30937	.43646

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
VAR00007	Hypothèse de variances égales	.932	.349	-2.294-	16	.036	-1.65667-	.72206	-3.18736-	-.12598-
	Hypothèse de variances inégales			-2.294-	14.919	.037	-1.65667-	.72206	-3.19643-	-.11691-

- نتائج الفرضية الرابعة القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية:

Statistiques des échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart type	Moyenne erreur standard
Paire 1	VAR00009	9.5533	9	.43174	.14391
	VAR00010	10.7956	9	1.30937	.43646

Corrélations des échantillons appariés

		N	Corrélation	Sig.
Paire 1	VAR00009 & VAR00010	9	.109	.780

Test des échantillons appariés

		Différences appariées					t	ddl	Sig. (bilatéral)
		Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur	Supérieur			
Paire 1	VAR00009 - VAR00010	-1.24222-	1.33327	.44442	-2.26707-	-.21738-	-2.795-	8	.023